

Distr.: General
21 December 2007
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة المخدرات

الدورة الحادية والخمسون

فيينا، ١٠-١٤ آذار/مارس ٢٠٠٨

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت**

المناقشة المواضيعية بشأن متابعة الدورة الاستثنائية العشرين للجمعية العامة: لحة عامة والتقدم الذي أحرزته الحكومات في تحقيق الغايات والأهداف المحددة لعامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٨ في الإعلان السياسي الذي اعتمدته الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العشرين

مشكلة المخدرات العالمية

التقرير الخامس للمدير التنفيذي

إضافة

خطة العمل لمكافحة صنع المنشطات الأمفيتامينية وسلائفها والاتجار بها
وتعاطيها على نحو غير مشروع

ملخص

يتضمن هذا التقرير تحليلاً للبيانات التي قدّمتها الدول الأعضاء في ردودها على الباب السابع من استبيان التقارير الإثناسنوية، وهو يدل على إحراز تقدّم واضح في تنفيذ

* أعيد إصدارها لأسباب فنية.

** E/CN.7/2008/1

130208 V.07-89273 (A)



خطة العمل لمكافحة صنع المنشطات الأمفيتامينية وسلائفها والاتجار بها وتعاطيها على نحو غير مشروع، بين فترة الإبلاغ الأولى (١٩٩٨-٢٠٠٠) وفترة الإبلاغ الخامسة (٢٠٠٦-٢٠٠٧). وقد بلغت النسبة الإجمالية لتنفيذ خطة العمل في فترة الإبلاغ الخامسة ٥٥ في المائة مقابل ٤٤ في المائة في فترة الإبلاغ الأولى.

وعلى وجه العموم، كانت أكثر المجالات الرئيسية تطورا في خطة العمل على مدى جميع فترات الإبلاغ الخمس هي "القدرة على جمع المعلومات وتحليلها"، يليه "الاستجابات السياسية والاستراتيجية"، ثم "تدابير تحسين الوعي وخفض الطلب"، ثم "إجراءات تحسين القدرات التقنية على كشف المنشطات الأمفيتامينية ورصد مشكلتها، بما في ذلك القدرة على زيادة فهمها". ويأتي "التعاون الدولي والمتعدد القطاعات" في المرتبة الأخيرة.

وعلى صعيد المناطق الفرعية، كانت الدول التي حققت أقصى نجاح في تنفيذ خطة العمل بين سنتي ١٩٩٨ و ٢٠٠٧ هي تلك الواقعة في أوقيانوسيا وأمريكا الشمالية وشرق آسيا وجنوب شرقها، وأوروبا الوسطى والغربية. ويبيّن التحليل أيضا وجود فارق بين الدول الأعضاء ذات الخبرة الطويلة في تنفيذ برامج وخطط عمل مستدامة، والدول المفتقرة إلى الموارد وذات الخبرة المحدودة في ذلك الشأن. وهذا ينطبق على البلدان الواقعة في أفريقيا، وبدرجة أقل على بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي.

وكانت أعلى درجات التحسّن في التنفيذ من نصيب المناطق الفرعية التي كانت نسب التنفيذ فيها متدنية نسبيا في الفترة المرجعية.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٤	٩-١	أولاً- مقدمة
		ثانياً- تنفيذ خطة العمل لمكافحة صنع المنشطات الأمفيتامينية وسلائفها والاتجار بها على نحو
٧	٥٣-١٠	غير مشروع
٧	٢٠-١٠	ألف- لمحة عامة
١٤	٥٣-٢١	باء- مجالات التنفيذ الرئيسية الخمسة
٣٦	٦٨-٥٤	ثالثاً- الاستنتاجات والتوصيات

أولا - مقدمة

١ - اعتمدت الجمعية العامة، في دورتها الاستثنائية العشرين، المخصصة لمواجهة مشكلة المخدرات العالمية معا، خطة العمل لمكافحة صنع المنشطات الأمفيتامينية وسلائفها والاتجار بها وتعاطيها على نحو غير مشروع (القرار د١-٢٠/٤-ألف). وفي الإعلان السياسي الذي اعتمد في الدورة ذاتها (القرار د١-٢٠/٢)، اتفقت الدول الأعضاء على إيلاء اهتمام خاص للاتجاهات الناشئة في صنع المخدرات الاصطناعية والاتجار بها واستهلاكها على نحو غير مشروع، ودعت إلى إرساء تشريعات وبرامج وطنية لإنفاذ خطة العمل، أو إلى تعزيز ما هو موجود من تلك التشريعات أو البرامج، بحلول عام ٢٠٠٣. وحُدِّد العام ٢٠٠٨ كموعِد تقضي فيه الدول الأعضاء على صنع المؤثرات العقلية، بما فيها العقاقير الاصطناعية، وتسويقها والاتجار بها على نحو غير مشروع، وعلى تسريب السلائف، أو تُقلَّص تلك الأنشطة تقليصا ملحوظا. ويتناول التقرير الخامس للمدير التنفيذي عن مشكلة المخدرات العالمية الفترة من حزيران/يونيه ٢٠٠٦ إلى حزيران/يونيه ٢٠٠٧، ويمثل تقريراً تقييمياً نهائياً يغطي الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٧ كلها في وثيقة واحدة. وقد أُعدَّ التقرير استجابة لقرار لجنة المخدرات ١١/٤٢، ويمثل استكمالاً لإبلاغ الدول الأعضاء عن تنفيذ خطة العمل. ويحتوي هذا التقرير أيضا على بيانات تكميلية متعلقة بالمخدرات حُصل عليها من المنظمات الدولية ذات الصلة عملاً بقراري اللجنة ١/٤٩ و ١٢/٥٠.

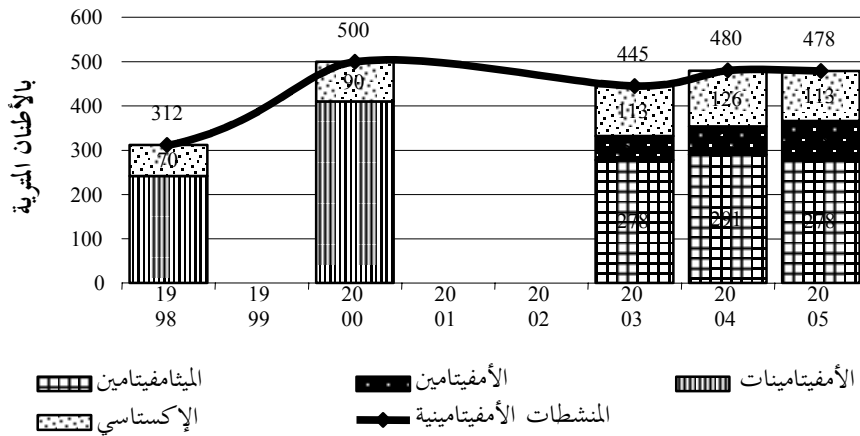
٢ - على الصعيد العالمي، دخلت سوق المنشطات الأمفيتامينية مرحلة استقرار بعد أن شهدت نمواً سريعاً في التسعينات من القرن الماضي (انظر الشكل ١). وإذ بدأت إجراءات مراقبة السلائف تؤتي ثمارها في الحد من إمداد معامل المنشطات الأمفيتامينية السرية بالمواد الخام، يتزايد الاتجار بالسلائف الأولية (مثل مستخلصات الإيفيدرا). ولا يزال إنتاج المنشطات الأمفيتامينية متركزاً في أمريكا الشمالية وشرق آسيا وجنوب شرقها وأوروبا وأوقيانوسيا، وكذلك في جنوب أفريقيا. ولا يزال معظم إنتاج الميثامفيتامين يجري في أمريكا الشمالية وشرق آسيا وجنوب شرقها. أما إنتاج الأمفيتامين فيجري أساساً في أوروبا. وبالمثل، يجري معظم إنتاج "الإكستاسي" في أوروبا وأمريكا الشمالية، وإن كان يجري على نحو متزايد أيضاً في شرق آسيا وجنوب شرقها. ومع أن دراسات الانتشار وسائر البيانات اللازمة لتقدير الطلب محدودة فيما يتعلق بالبلدان النامية، فإن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة اختصاراً: (المكتب) يُقدِّر عدد متعاطي الأمفيتامينات^(١) في عام ٢٠٠٥ (أو في آخر سنة أُتيحت بيانات بشأنها). بنحو ٢٥ مليون شخص، أي ما يعادل ٠,٦ في المائة من سكان العالم الذين تتراوح أعمارهم

(١) الميثامفيتامين والأمفيتامين والمنشطات الاصطناعية الأخرى (باستثناء "الإكستاسي").

بين ١٥ و ٦٤ سنة. ويُعتقد أن ما يزيد على ١٤ مليون شخص، أو ٥٥ في المائة، من متعاطي الأمفيتامينات في العالم يعيشون في آسيا. والسوق العالمية لاستهلاك الأمفيتامينات أكبر من سوق الكوكايين أو الهيروين. ويُقدّر عدد متعاطي "الإكستاسي" بنحو ٨,٦ مليون شخص.⁽²⁾

الشكل ١

تقديرات إنتاج المنشطات الأمفيتامينية، ١٩٩٨-٢٠٠٥⁽³⁾



٣- ولا تزال مضبوطات الميثامفيتامين هي الغالبة في مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية على الصعيد العالمي. وخلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٥، كانت ٤٩ في المائة من مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية في شكل ميثامفيتامين، و ١٥ في المائة في شكل أمفيتامين، و ١٤ في المائة في شكل "إكستاسي". ولا تزال منطقة جنوب شرق آسيا هي السوق الرئيسية للأمفيتامينات، إذ بلغ نصيبها ٤٢ في المائة من مجموع المضبوطات في عام ٢٠٠٥، وتليها أمريكا الشمالية (١٧ في المائة من مجموع المضبوطات)، وأوروبا الوسطى والغربية (١٦ في المائة). وفي عام ٢٠٠٥، كان ما يزيد على ٩٥ في المائة من معامل المنشطات الأمفيتامينية التي فُككت في مختلف أنحاء العالم ينتج الميثامفيتامين. وإنتاج الميثامفيتامين شديد التبعر، إذ يمكن إنتاج العقار في معامل "راقية" متطورة، وفي معامل منزلية. وهذه المعامل المنزلية الصغيرة المرتجلة بسهولة تشكّل الجزء الأعظم من معامل الميثامفيتامين المفكّكة.⁽⁴⁾

(2) التقرير العالمي عن المخدرات لعام ٢٠٠٧ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.07.XI.5).

(3) المرجع نفسه.

(4) المرجع نفسه.

٤- ويتضمن هذا التقرير تحليلاً لجهود الدول الأعضاء الرامية إلى تنفيذ خطة العمل، حسبما ورد في ردودها على الباب السابع من استبيان التقارير الإثناسنوية، ويقدم معلومات عن إجمالي ما تحقق من الأهداف والغايات التي حددتها الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العشرين، جامعاً كل دورات الإبلاغ الخمس (١٩٩٨-٢٠٠٠ و ٢٠٠٠-٢٠٠٢ و ٢٠٠٢-٢٠٠٤ و ٢٠٠٤-٢٠٠٦ و ٢٠٠٦-٢٠٠٧) إضافة إلى بيانات ومعلومات تكميلية متعلقة بالمخدرات.

الجدول

الدول التي ردت على أسئلة الباب السابع من استبيان التقارير الإثناسنوية، حسب فترة الإبلاغ

عدد الدول	فترة الإبلاغ
١٠٩	١٩٩٨-٢٠٠٠
١٢٣	٢٠٠٠-٢٠٠٢
١٠٤	٢٠٠٢-٢٠٠٤
١٠٠	٢٠٠٤-٢٠٠٦
١٠٧	٢٠٠٦-٢٠٠٧

تحليل المعلومات

٥- جرى رصد تنفيذ خطة العمل من خلال تحليل الردود التي قدّمتها الدول الأعضاء في الباب السابع من استبيان التقارير الإثناسنوية. وقد رُمّزت الردود على الأسئلة بمتغير ثنائي الشُّعبة ("نعم" أو "لا").

٦- وقد صُنفت الأسئلة المدرجة في الاستبيان في خمسة مجالات رئيسية، وفقاً للمواضيع المحورية الواردة في خطة العمل، وهي: (أ) الاستجابات السياسية والاستراتيجية؛ (ب) القدرة على جمع البيانات وتحليلها؛ (ج) التعاون الدولي والمتعدد القطاعات؛ (د) إجراءات تحسين القدرات التقنية على كشف المنشطات الأمفيتامينية ورصد مشكلتها، بما في ذلك القدرة على زيادة فهمها؛ (هـ) تدابير تحسين الوعي وخفض الطلب. وحُسب متوسط هذه المجالات الخمسة الرئيسية (مع إعطاء الوزن نفسه لكل مجال منها) على الصعيد العالمي لكي يكون مؤشراً عاماً على مجمل تنفيذ خطة العمل. ويُعرض هذا التحليل في الباب ألف من الفصل الثاني من هذا التقرير.

- ٧- وإضافة إلى ذلك، حُلِّل كل من المجالات الرئيسية الخمسة على المستوى دون الإقليمي على مدى دورات الإبلاغ الخمس. ويرد هذا التحليل في الباب باء من الفصل الثاني من هذا التقرير.
- ٨- وينبغي توخّي بعض الحذر لدى مقارنة البيانات الخاصة بدورات الإبلاغ المختلفة (نظرا لاختلاف عدد البلدان المبلّغة) والمناطق المختلفة، خصوصا إذا كان عدد بلدان المنطقة الفرعية صغيرا.
- ٩- وعملا بطلب لجنة المخدرات، الوارد في قرارها ١/٤٩، يأخذ هذا التقرير بعين الاعتبار أيضا بيانات تكميلية متعلقة بالمخدرات، واستُعين فيه بحجّة فنية تكميلية، أسهمت إسهاما كبيرا في التقييم. وامتنالا لتلك الولاية، نظم المكتب، جولتي مشاورات خبراء غير رسمية مع خبراء منفردين وخبراء من منظمات دولية ذات صلة، عُقدتا في فيينا من ٦ إلى ٨ شباط/فبراير ٢٠٠٧ ومن ١٨ إلى ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧.^(٥) وركّزت تلك المشاورات على جملة أمور منها الإطار القائم لتحليل الاتجاهات المتصلة بالمخدرات على الصعيد العالمي، والتحليل المقارن للمكونات الرئيسية لمختلف نظم الرصد ولسائر مصادر المعلومات التكميلية.

ثانيا- تنفيذ خطة العمل لمكافحة صنع المنشطات الأμφيتامينية وسلائفها والاتجار بها وتعاطيها على نحو غير مشروع

ألف- نظرة عامة

- ١٠- كانت دورة الإبلاغ الخامسة حاتمة فترة الإبلاغ الإجمالية (١٩٩٨-٢٠٠٧) عن تنفيذ خطة العمل. وأظهر المؤشر العالمي المحسوب نسبة تنفيذ قدرها ٥٥ في المائة.^(٦) ويُعتبر ذلك تحسّنا واضحا مقارنة بالفترة المرجعية التي لم تتجاوز نسبة التنفيذ العالمية فيها ٤٤ في المائة. وقد تحسّنت نسبة التنفيذ إلى ٥١ في المائة في فترة الإبلاغ الثانية، و٥٥ في المائة في

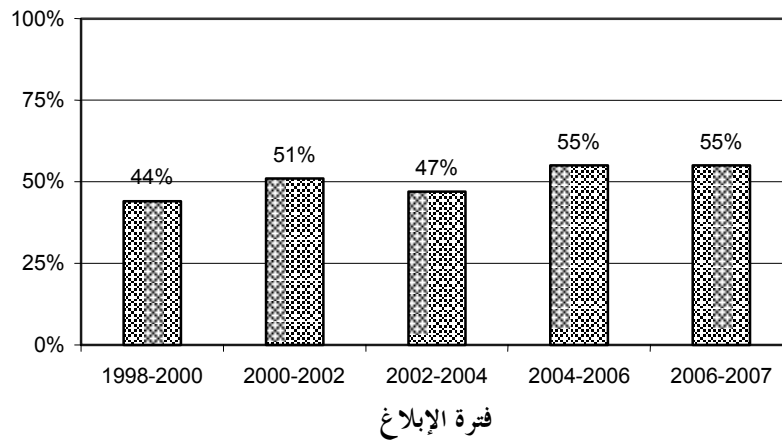
(٥) انظر الوثيقة E/CN.7/2008/8.

(٦) تمثل المؤشرات المركبة المستحدثة تلخيصا لما قدمته الدول الأعضاء، من خلال الاستبيان، من ردود بشأن نسب التنفيذ المبلغ عنها ودرجة الشمول المقدرة، حسبما طُلب في خطة العمل. وقد أُجري تحليل استُخدمت فيه البيانات المقدمة من جميع البلدان التي رُدّت على الاستبيان في كل فترة إبلاغ. وتُعرض المؤشرات في شكل متوسطات إقليمية، تتراوح من صفر في المائة كحد أدنى إلى ١٠٠ في المائة كحد أقصى. وعلى سبيل المثال، تكون نسبة التنفيذ في منطقة ما ١٠٠ في المائة عندما تذكر جميع البلدان المبلّغة أنها اتخذت جميع التدابير المطلوبة، أما المنطقة التي تفيد جميع البلدان المبلّغة فيها بأنها لم تتخذ أيّا من تلك التدابير فتكون نسبة التنفيذ فيها صفرا في المائة.

الفترة الرابعة. وبذلك، تكون الدول الأعضاء قد أحرزت بين فترة الإبلاغ المرجعية (١٩٩٨-٢٠٠٠) وفترة الإبلاغ الخامسة (٢٠٠٦-٢٠٠٧) تقدُّماً هاماً لكن غير كاف (زيادة قدرها ١١ نقطة مئوية) صوب تحقيق الغايات المحددة في عام ١٩٩٨. وكانت فترتا الإبلاغ الرابعة والخامسة هما الأكثر نجاحاً. ولم ينقطع الاتجاه التصاعدي العام في نسبة التنفيذ إلا بتراجع مؤقت بين فترتي الإبلاغ الثانية والثالثة (٢٠٠٢-٢٠٠٤) (انظر الشكل ٢).

الشكل ٢

جميع المناطق: تنفيذ خطة العمل لمكافحة صنع المنشطات الأمفيتامينية وسلائفها والاتجار بها وتعاطيها على نحو غير مشروع، حسب فترة الإبلاغ
(بالمؤشر المركّب)



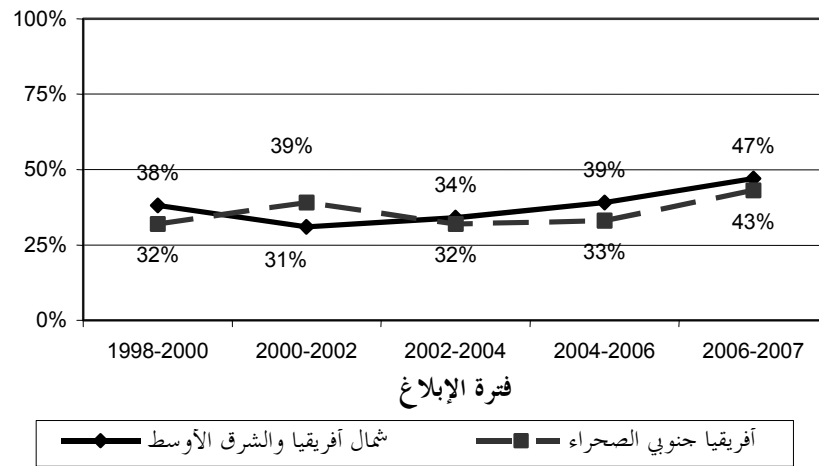
١١- وبلغ متوسط نسبة النمو في تنفيذ خطة العمل خلال كل دورة إبلاغ نحو ٣ في المائة. وتُحقّق أكبر تحسُّن بين فترتي الإبلاغ الثالثة (٢٠٠٢-٢٠٠٤) والرابعة (٢٠٠٤-٢٠٠٦)، بزيادة قدرها ٨ نقاط مئوية. ولم يلاحظ أي تحسن إضافي بين فترتي الإبلاغ الرابعة والخامسة. بيد أن الإطار الزمني لجمع البيانات في فترة الإبلاغ الخامسة (٢٠٠٦-٢٠٠٧) كان أضيق منه في دورات الإبلاغ السابقة، وربما يكون هذا قد أثر على النتائج النهائية (انظر الشكل ٢).

١٢- ويبيّن تحليل جميع فترات الإبلاغ الخمس (انظر الأشكال ٣-٦) أن عدة مناطق فرعية حققت أفضل نسب التنفيذ في فترات متباينة: فقد أبلغ عن أعلى نسبي تنفيذ في أوقيانوسيا (٩٦ في المائة) وأمريكا الشمالية (٩٤ في المائة) في الفترة الخامسة؛ وأبلغت منطقة

شرق آسيا وجنوب شرقها عن أعلى نسبة تنفيذ (٧٨ في المائة) في الفترة الرابعة؛ وأبلغت أوروبا الوسطى والغربية عن أفضل نسبة تنفيذ (٦٥ في المائة) في فترة الإبلاغ الثانية؛ بينما بلغت منطقة شرق وجنوب شرق أوروبا أعلى مستوى تنفيذ لديها (٥٦ في المائة) في فترتي الإبلاغ الرابعة والخامسة. وجاءت أعلى نسبة تنفيذ فيما يخص أمريكا اللاتينية والكاريبي، وإن كانت في المراتب الدنيا إجمالاً (٥١ في المائة)، في فترة الإبلاغ الرابعة، بينما جاءت أعلى نسبة تنفيذ فيما يخص شمال أفريقيا والشرق الأوسط (٤٧ في المائة) في الفترة الخامسة. وبلغت نسبة التنفيذ في أفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى أقصاها (٤٣ في المائة) في دورة الإبلاغ الخامسة. أما منطقة وسط آسيا وجنوبها وجنوب غربها، فقد حققت أعلى نسبة تنفيذ (٤٢ في المائة) في فترتي الإبلاغ الرابعة والخامسة.

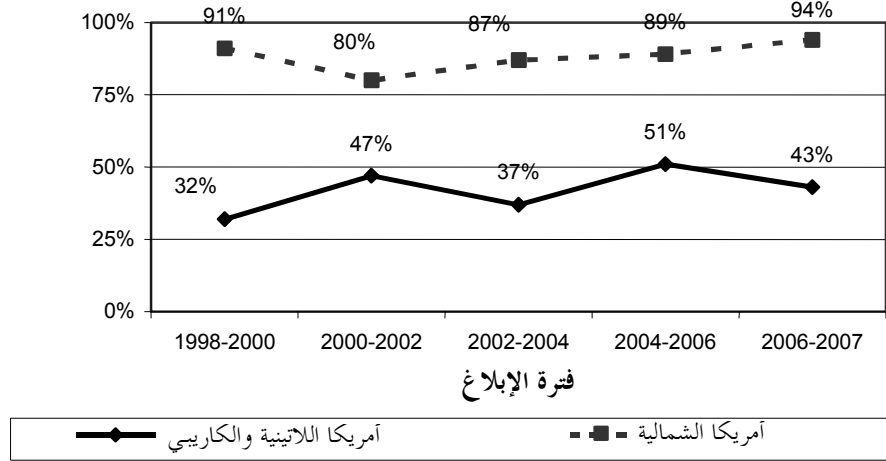
الشكل ٣

أفريقيا والشرق الأوسط: تنفيذ خطة العمل لمكافحة صنع المنشطات الأمفيتامينية وسلاتها والاتجار بها وتعاطيها على نحو غير مشروع، حسب فترة الإبلاغ (بالمؤشر المركب)



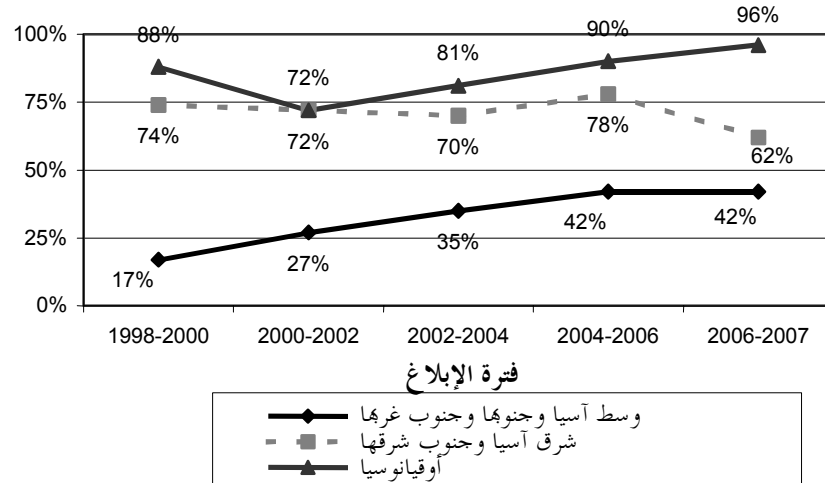
الشكل ٤

القارة الأمريكية: تنفيذ خطة العمل لمكافحة صنع المنشطات الأمفيتامينية وسلانفها والاتجار بها وتعاطيها على نحو غير مشروع حسب فترة الإبلاغ (بالمؤشر المركب)



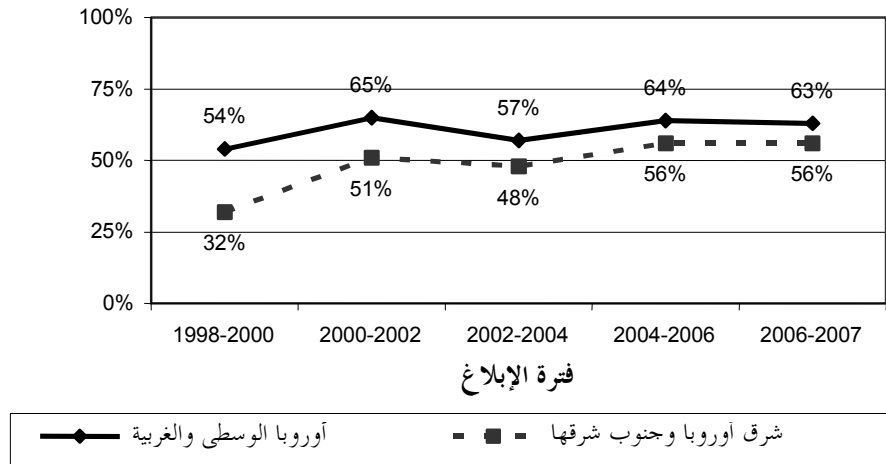
الشكل ٥

آسيا وأوقيانوسيا: تنفيذ خطة العمل لمكافحة صنع المنشطات الأمفيتامينية وسلانفها والاتجار بها وتعاطيها على نحو غير مشروع، حسب فترة الإبلاغ (بالمؤشر المركب)



الشكل ٦

أوروبا: تنفيذ خطة العمل لمكافحة صنع المنشطات الأمفيتامينية وسلائفها والاتجار بها
وتعاطيها على نحو غير مشروع، حسب فترة الإبلاغ
(بالمؤشر المركب)



١٣- وعلى وجه العموم كان التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل أفضل في المناطق الفرعية التي كانت قد أظهرت نسب تنفيذ متدنية نسبيا في الفترة المرجعية. وتُبين مقارنة فترة الإبلاغ الخامسة بالفترة المرجعية أن تنفيذ خطة العمل قد تحسّن بمقدار ٢٥ نقطة مئوية في وسط آسيا وجنوبها وجنوب غربها، و٢٤ نقطة مئوية في شرق أوروبا وجنوب شرقها، و١١ نقطة مئوية في كل من أفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى وأمريكا اللاتينية والكاريبي، و٩ نقاط مئوية في كل من أوروبا الوسطى والغربية وشمال أفريقيا والشرق الأوسط، و٨ نقاط مئوية في أوقيانوسيا، و٣ نقاط مئوية في أمريكا الشمالية، التي كان معدل التنفيذ فيها عاليا في البداية.

١٤- وعلى النقيض من ذلك، يبدو أن تنفيذ خطة العمل في شرق آسيا وجنوب شرقها قد فقد زخمه في الدورة الخامسة، مع أن أغلب دول هذه المنطقة الفرعية يشارك في عدد من مشاريع التعاون التقني مع المكتب. فاستنادا إلى الردود الواردة انخفضت نسبة التنفيذ، عما كانت عليه في الفترة المرجعية بمقدار ١٢ نقطة مئوية. بيد أن هذا الاتجاه لا يتسق مع بيانات أخرى متاحة للمكتب. فشمة معلومات إضافية تدل على أن هذا قد يكون نتيجة لمشاكل في التنسيق بين المؤسسات داخل المنطقة الفرعية ولصعوبات منهجية في تفسير الأسئلة الواردة في الاستبيان.

البيانات التكميلية المتعلقة بالمخدرات

١٥ - ثمة بيانات وخبرات فنية تكميلية متعلقة بالمخدرات، اكتسبتها الهيئات الوطنية أو الإقليمية المتخصصة، ويرد عرضها أدناه، أسهمت في تقييم البيانات التي أبلغت عنها الدول الأعضاء وفي التحقق منها، وحسّنت من نوعية هذا التقييم. وينطبق هذا خصوصاً على جنوب آسيا وجنوب شرقها حيث تعذر التأكد مما أبلغت عنه الدول الأعضاء من بيانات تدل على تراجع شديد في تنفيذ خطة العمل في فترة الإبلاغ الخامسة.

١٦ - وعلى النقيض من ذلك، أكدت البيانات التكميلية المتاحة للمكتب، والتي قدّمها برنامج جنوب القوقاز لمكافحة المخدرات، أن المنشطات الأمفيتامينية ليست مشكلة كبرى في وسط آسيا وجنوبها وجنوب غربها، مما يمكن أن يفسر نسب التنفيذ المتدنية نسبياً التي أبلغ بها المكتب على مدى جميع فترات الإبلاغ الخمس. ومع ذلك، يرى خبراء من عيادات التطهير من السموم في المنطقة أن تعاطي المنشطات الأمفيتامينية يتزايد.

١٧ - وفيما يخص أمريكا اللاتينية والكاريبي، لوحظت نسبة تنفيذ متقلبة، وإن كانت متدنية إجمالاً. وأكدت المعلومات التكميلية المتعلقة بالمخدرات، التي قدّمتها لجنة البلدان الأمريكية لمكافحة تعاطي المخدرات، التابعة لمنظمة الدول الأمريكية، أن عدداً من البلدان قد أحرز تقدماً في إقامة مرصد وطنية للمخدرات وإنشاء مكاتب مركزية لجمع المعلومات والإحصاءات. غير أن استحداث وتنفيذ النظم الوطنية لجمع المعلومات وإدارتها لا يزالان يواجهان عراقيل ناشئة عن قلة الموارد البشرية والمالية والتكنولوجية وعن مشاكل في التنسيق بين المؤسسات. وتنطبق هذه المشاكل بوجه خاص على بلدان منطقة الكاريبي، التي شهدت نسب متدنية جداً في الرد على الاستبيان طيلة فترات الإبلاغ الخمس.

١٨ - وتدل البيانات المبلّغ عنها من خلال الاستبيان على أن أوروبا الوسطى والغربية وشرق أوروبا وجنوب شرقها كانتا، بعد أوقيانوسيا وأمريكا الشمالية، من بين المناطق الفرعية الأكثر نجاحاً في تنفيذ خطة العمل. ومع أن أسواق الاستهلاك الأوروبية لم تشهد نقصاً في المنشطات الأمفيتامينية على مدى العقد الماضي، فإن المعلومات التكميلية التي قدّمها مكتب الشرطة الأوروبي (اليوروبول) دلت على أن استحداث أسلوب إنفاذ القوانين القائم على الاستخبارات، وإنشاء أفرقة متعددة التخصصات وأخرى متخصصة لإنفاذ القوانين، واستحداث برامج معينة (مثل مشروع "سينرجي" Synergy) أو المبادرة المنسقة التعاونية بشأن الأمفيتامين (CHAIN) ومبادرة التخطيط الاستراتيجي العملياتي الشامل الخاص

بالشرطة (COSPOL)) قد كللت بالنجاح.⁽⁷⁾ وعلاوة على ذلك، أُقرّت ونُفذت خلال العقد الماضي استراتيجيتان متتاليتان للاتحاد الأوروبي بشأن المخدرات وخطتا عمل متصلتان بهما. وتدعو إستراتيجية الاتحاد الأوروبي الجديدة بشأن المخدرات (٢٠٠٥-٢٠١٢) إلى تحسين قابل للقياس في فعالية وكفاءة وما يضطلع به الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه من تدخلات وإجراءات في مجال إنفاذ القوانين، تستهدف إنتاج المخدرات والسلائف والاتجار بها، بما في ذلك تسريب سلائف العقاقير الاصطناعية المستوردة إلى الاتحاد الأوروبي، وفي القاعدة المعرفية التي تستند إليها تلك التدخلات والإجراءات.⁽⁸⁾ وتدعو خطة العمل (٢٠٠٥-٢٠٠٨) الخاصة بتلك الاستراتيجية إلى جملة أمور منها إيجاد حل طويل الأمد على مستوى الاتحاد الأوروبي فيما يخص: (أ) استخدام نتائج التوسيم التحليلي للعقاقير الاصطناعية في أغراض استراتيجيات إنفاذ القوانين وعملياته؛ (ب) مكافحة الأنشطة الإجرامية الخطيرة في مجال تسريب السلائف الكيميائية؛ (ج) منع تسريب السلائف الكيميائية، وبخاصة سلائف العقاقير الاصطناعية المستوردة إلى الاتحاد الأوروبي، من خلال تنفيذ تشريعات الجماعة الأوروبية بشأن السلائف.⁽⁹⁾

١٩- ولوحظ تدنّ في نسبة تنفيذ خطة العمل وفي نسب الرد على الاستبيان في أفريقيا. وهذا يدل على أن الاضطراب السياسي في بعض البلدان وضعف القدرات الرقابية داخل العديد من الإدارات الحكومية، وعدم وجود موارد مخصّصة لهذا الغرض قد أسهمت جميعاً في ضعف أداء المناطق الفرعية في أفريقيا. وقد تأكّدت هذه النتيجة من خلال البيانات الإضافية التي قدّمتها المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول)، والتي جاء فيها أن المعلومات والهياكل اللازمة لوضع استراتيجيات وخطط عمل وطنية بشأن المخدرات ليست مطورة بما فيه الكفاية. فنادرًا ما توجد هياكل للتعامل مع الكيمياءات السليفة وأنشطة مشتركة مع أجهزة إنفاذ القوانين أو مع الصناعات الكيميائية والصيدلانية. ونتيجة لذلك، تعرّضت أفريقيا لتزايد في شحنات السلائف، وواجهت ارتفاعاً في مستويات إنتاج العقاقير

(7) انظر الموقع الشبكي: http://www.europol.europa.eu/publications/Serious_Crime_Overviews/EuropolUNGASSAssessment.pdf

(8) انظر المذكرة المقدّمة من الأمانة العامة إلى المجلس الأوروبي (15074/04)، المتاحة في الموقع الشبكي: <http://www.emcdda.europa.eu/html.cfm/index6790EN.html>

(9) جريدة الاتحاد الأوروبي الرسمية، العدد 168 C، المؤرخ ٨ تموز/يوليه ٢٠٠٥، متاح في الموقع الشبكي: <http://www.emcdda.europa.eu/index.cfm?nNodeID=10360>

الاصطناعية. كما وجد أن أفريقيا تُستعمل كنقطة إعادة شحن لشحنات السلائف القاصدة إلى مناطق أخرى.

٢٠- وقد دلت البيانات المقدّمة من هيئة "عمليات تعاون رابطة أمم جنوب شرقي آسيا والصين لمكافحة العقاقير الخطرة" (أكورد)، فيما يتعلق بجاني العرض والطلب في خطة العمل، إلى أن جميع بلدان⁽¹⁰⁾ "أكورد" الأحد عشر قد أحرز تقدّمًا في تنفيذ خطة العمل، إذ أبلغ العديد من تلك الدول عن اعتماد خطط عمل خاصة لخفض الطلب. وحددت أغلبية بلدان "أكورد" المنشطات الأمفيتامينية كأولوية في سياساتها الوطنية لمراقبة العقاقير. وتوجد لدى بعض الدول منها تايلند والفلبين وماليزيا، مبادئ توجيهية خاصة بالعلاج من تعاطي المنشطات الأمفيتامينية. وتعمل جميع البلدان على توفير العلاج بالتعاون مع المنظمات المجتمعية. ومن ثم، فإن تراجع نسبة تنفيذ خطة العمل، حسبما أبلغت عنه هذه الدول من خلال الاستبيان، لا يبدو مجسّدًا للواقع. غير أن غالبية الدول أبلغت عن حدوث زيادة في تعاطي المنشطات الأمفيتامينية في السنوات الثلاث الماضية. ونتيجة لذلك، لا تزال شدة الأثر الناشئ عن مشكلة المنشطات الأمفيتامينية وتحذّر تلك المشكلة مثار قلق في هذه المنطقة الفرعية.

باء- مجالات التنفيذ الرئيسية الخمسة

٢١- يتبيّن من مقارنة المؤشرات المحسوبة أن ترتيب المجالات الرئيسية من حيث مدى تطورها هو على النحو التالي: (أ) القدرة على جمع المعلومات وتحليلها (٦٠ في المائة)؛ (ب) الاستجابات السياسية والاستراتيجية (٥٧ في المائة)؛ (ج) تدابير تحسين الوعي وخفض الطلب (٥٥ في المائة)؛ (د) إجراءات تحسين القدرات التقنية على كشف المنشطات الأمفيتامينية ورصد مشكلتها، بما في ذلك القدرة على زيادة فهمها (٥٢ في المائة)؛ التعاون الدولي والمتعدد القطاعات (٤٩ في المائة).

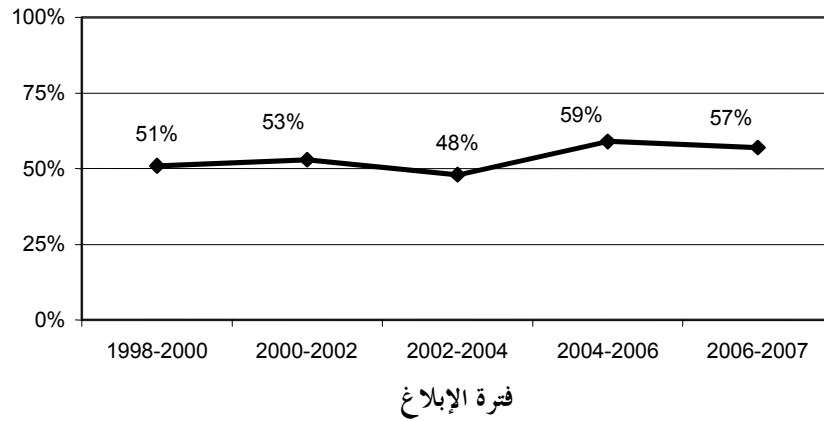
٢٢- ويظهر تحليل فترة الإبلاغ برمتها (١٩٩٨-٢٠٠٧) تحسّنًا ملحوظًا في عدة مجالات رئيسية. وكان أفضل تحسّن أبلغ عنه يتعلق بالقدرة على جمع البيانات وتحليلها (بزيادة قدرها ٢١ نقطة مئوية)، تليها تدابير تحسين الوعي وخفض الطلب (١٣ نقطة مئوية)، ثم التعاون الدولي والمتعدد القطاعات (١٠ نقاط مئوية)، فالاستجابات السياسية والاستراتيجية (٦

(10) إندونيسيا وبروني دار السلام وتايلند وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وسنغافورة والصين والفلبين وفيت نام وكمبوديا وماليزيا وميانمار.

نقاط مثوية)، فإجراءات تحسين القدرات التقنية على كشف المنشطات الأفيونية ورصد مشكلتها، بما في ذلك القدرة على زيادة فهمها (٤ نقاط مثوية) (انظر الأشكال ٧-١١).

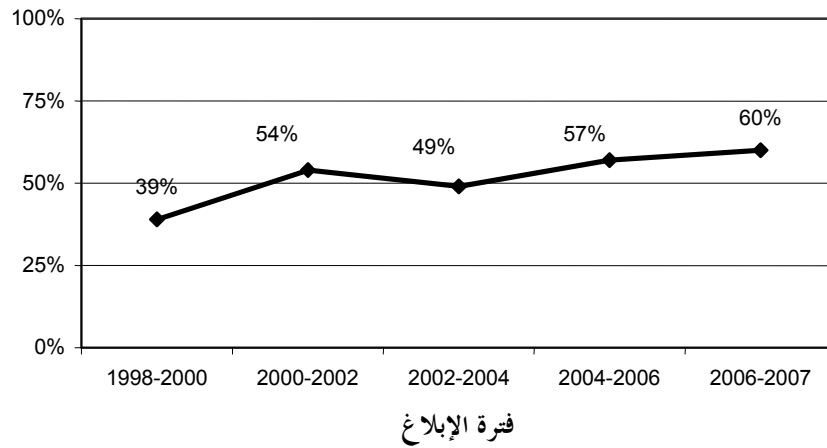
الشكل ٧

جميع المناطق: التنفيذ في مجال الاستجابات السياسية والاستراتيجية، حسب فترة الإبلاغ
(بالمؤشر المركب)



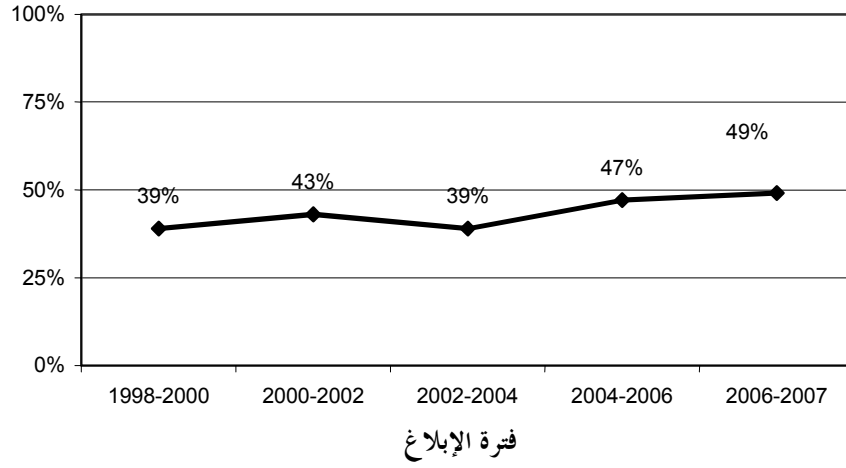
الشكل ٨

جميع المناطق: التنفيذ في مجال القدرة على جمع المعلومات وتحليلها، حسب فترة الإبلاغ
(بالمؤشر المركب)



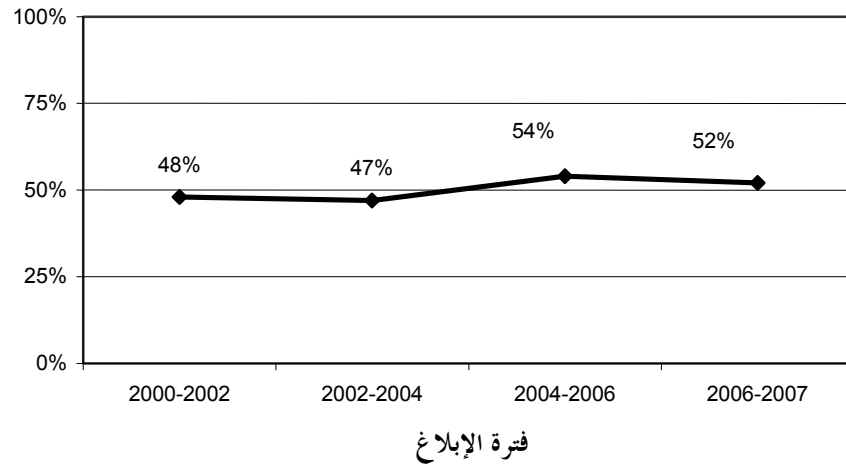
الشكل ٩

جميع المناطق: التنفيذ في مجال التعاون الدولي والمتعدد القطاعات،
حسب فترة الإبلاغ
(بالمؤشر المركب)



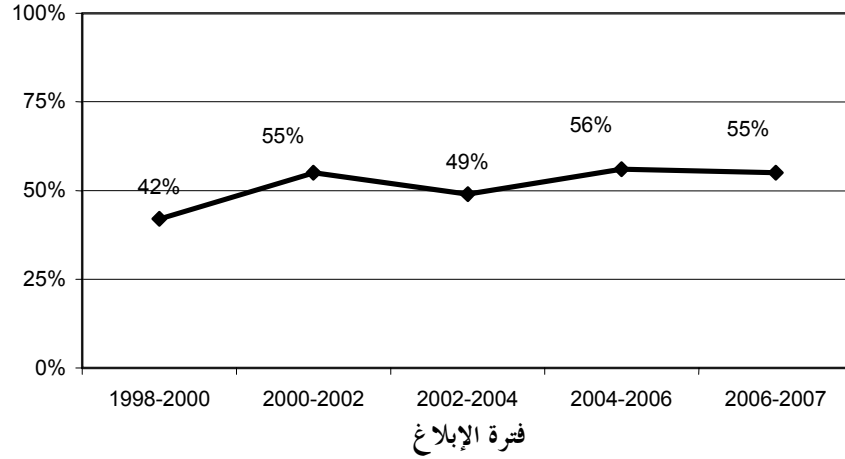
الشكل ١٠

جميع المناطق: التنفيذ في مجال إجراءات تحسين القدرات التقنية على كشف
المنشطات الأمفيتامينية ورصد مشكلتها، حسب فترة الإبلاغ
(بالمؤشر المركب)



الشكل ١١

جميع المناطق: التنفيذ في مجال تدابير تحسين الوعي وخفض الطلب، حسب فترة الإبلاغ
(بالمؤشر المركب)



١ - الاستجابات السياسية والاستراتيجية

٢٣ - استُمد المؤشر الخاص بالجمال الرئيسي الأول، وهو الاستجابات السياسية والاستراتيجية، من الردود على سبعة أسئلة منفردة وردت في الباب السابع من الاستبيان. وتتعلق الأسئلة بما يلي: (أ) تنفيذ المعاهدات والقرارات الدولية الخاصة بمراقبة المخدرات، وعدة تدابير تتجاوز تلك المعاهدات؛ (ب) استحداث آليات للتعامل مع المواد غير المجدولة؛ (ج) منع تسريب العقاقير وتسويقها ووصفها على نحو غير مسؤول؛ (د) استبانة المواد الجديدة وتقييمها؛ (هـ) تسريع إجراءات الجدولة؛ (و) استحداث جزاءات وعقوبات مناسبة؛ (ز) أنشطة التعاون الرامية إلى تعزيز نظام المراقبة.

٢٤ - ولدى تحليل الردود على الأسئلة المنفردة في هذا المجال الرئيسي في فترة الإبلاغ الخامسة، يتضح أن ٨٧ في المائة من الدول المجيبة أفادت بأنها نفذت المعاهدات الدولية لمراقبة المخدرات وقرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجنة المخدرات ذات الصلة، وتوصيات الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات. وذكر زهاء نصف الدول (٤٩ في المائة) أنها استحدثت آليات للتعامل مع المواد غير المجدولة، ولا سيما المواد الواردة في قائمة المراقبة الخاصة المحدودة التي وضعتها الهيئة. كما استحدثت نحو نصف الدول (٤٨ في المائة) تدابير لمنع تسريب المنشطات الأمفيتامينية وتسويقها ووصفها على نحو غير مسؤول. ومرة أخرى، استحدثت زهاء نصف الدول (٥١ في المائة)، تدابير للإسراع بكشف المنشطات الأمفيتامينية

الجديدة الموجودة في السوق غير المشروعة وتقييمها. وأحرز تقدّم أقل فيما يتعلق بتسريع إجراءات جدولة المنشطات الأمفيتامينية، إذ لم يُبلغ سوى ٢٦ في المائة من الجيبين عن استحداث تدابير لهذا الغرض. وأبلغ ما مجموعه ٣٩ في المائة من البلدان عن استحداث جزاءات وعقوبات مناسبة للجرائم المتصلة بالمنشطات الأمفيتامينية، وعن تدعيم جهود إنفاذ القوانين في هذا الشأن.

٢٥- ومقارنة بالمجالات الأخرى، يمثل المؤشر الخاص بمجال الاستجابات السياسية والاستراتيجية ثاني أكثر المجالات الرئيسية لخطة العمل تطوراً على مدى جميع فترات الإبلاغ الخمس. ويدل تقييم التقدم المحرز بين فترة الإبلاغ المرجعية (١٩٩٨-٢٠٠٠) وفترة الإبلاغ الخامسة (٢٠٠٦-٢٠٠٧) على زيادة في نسبة التنفيذ قدرها ٦ نقاط مئوية (انظر أيضاً الفقرتين ٢٢ و ٢٣ والشكل ٤).

٢٦- ووُجد أن أعلى نمو في مجال الاستجابات السياسية والاستراتيجية (انظر الأشكال ١٢-١٥) كان في المنطقة الفرعية لوسط آسيا وجنوبها وجنوب شرقها (زيادة قدرها ٢٣ نقطة مئوية)، تليها أوقيانوسيا (زيادة قدرها ١٥ نقطة مئوية)، ثم شرق أوروبا وجنوب شرقها (زيادة قدرها ١٢ نقطة مئوية)، وأمريكا اللاتينية والكاريبي (زيادة قدرها ١٠ نقاط مئوية)، فأوروبا الوسطى والغربية (زيادة قدرها ٨ نقاط مئوية)، ثم أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (زيادة قدرها ٧ نقاط مئوية). ولم تلاحظ سوى زيادة طفيفة قدرها ٤ نقاط مئوية في نسبة التنفيذ في أمريكا الشمالية. غير أنه يجب أن يؤخذ في الاعتبار، فيما يتعلق بأمريكا الشمالية، علو نسبة التنفيذ في فترة الإبلاغ المرجعية ١٩٩٨-٢٠٠٠. وشهد التنفيذ في شمال أفريقيا والشرق الأوسط تراجعاً قدره نقطتان مئويتان؛ إذ كانت أفضل نسبة تنفيذ أبلغ عنها فيما يخص هذه المنطقة الفرعية في الفترة المرجعية.

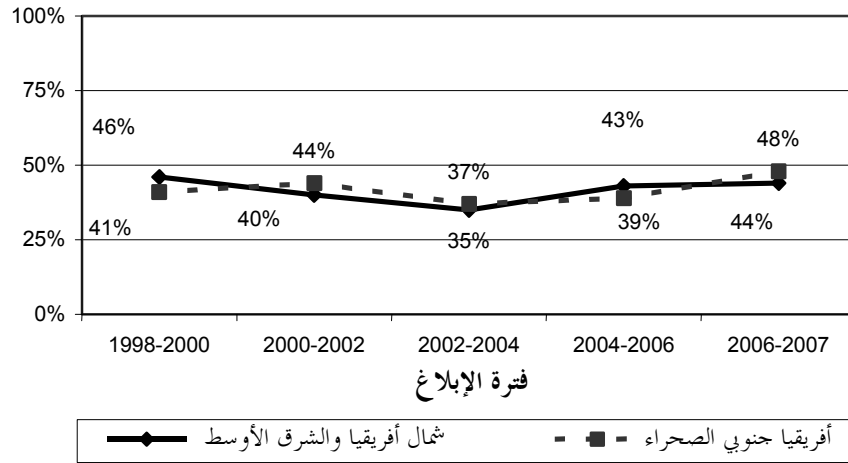
٢٧- وانخفضت نسبة التنفيذ في شرق آسيا وجنوبها الشرقي بمقدار ١٧ نقطة مئوية في فترة الإبلاغ الخامسة مقارنة بالفترة المرجعية. غير أن البيانات الأخرى المتاحة للمكتب لم تمكّن من تأكيد هذا الاتجاه. فوثائق "أكورد"، على سبيل المثال، تدل على وجود التزام قوي بجعل الدول الأعضاء في رابطة آسيان والصين منطقة خالية من المخدرات.

٢٨- وكانت أعلى نسب التنفيذ في مجال الاستجابات السياسية والاستراتيجية في جميع فترات الإبلاغ الخمس من نصيب أوقيانوسيا وأمريكا الشمالية، في حين سُجلت أدنى نسب التنفيذ في بلدان أفريقيا ووسط آسيا وجنوبها وجنوبها الغربي. وتؤكد الاتجاه السائد في أفريقيا من بيانات أخرى متاحة للمكتب (مستقاة من الردود على الاستبيان الخاص بالتقارير

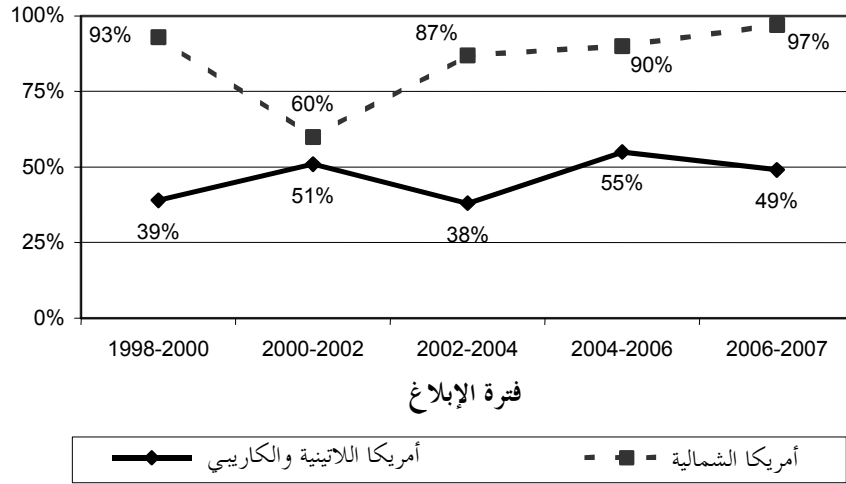
السنوية)، تدل على إمداد الأسواق بمنشطات أمفيتامينية مسرّبة من التجارة الصيدلانية المشروعة. كما تأكدت نسبة التنفيذ العالية الذي أبلغت عنها بلدان أمريكا الشمالية من بيانات أخرى متاحة للمكتب، أظهرت أن الولايات المتحدة وكندا قد حدثا من توافر المستحضرات الصيدلانية المحتوية على سلائف منشطات أمفيتامينية، أبرزها السودوإيفيدرين، التي تباع بوصفة طبية.

الشكل ١٢

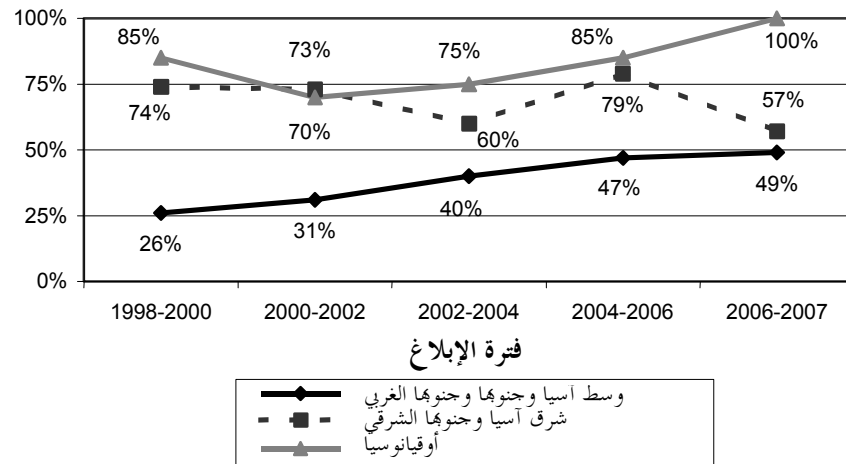
أفريقيا والشرق الأوسط: التنفيذ في مجال الاستجابات السياسية والاستراتيجية،
حسب فترة الإبلاغ
(بالمؤشر المركّب)



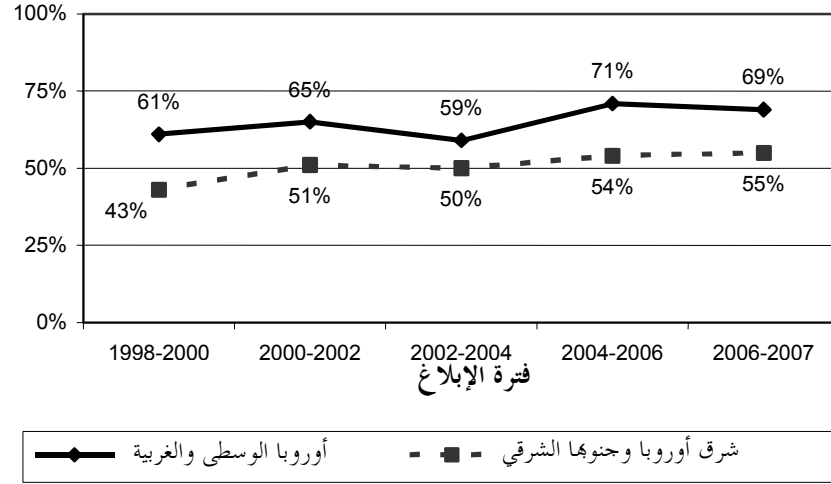
الشكل ١٣
القارة الأمريكية: التنفيذ في مجال الاستجابات السياسية والاستراتيجية،
حسب فترة الإبلاغ
(بالمؤشر المركب)



الشكل ١٤
آسيا وأوقيانوسيا: التنفيذ في مجال الاستجابات السياسية والاستراتيجية،
حسب فترة الإبلاغ
(بالمؤشر المركب)



الشكل ١٥
أوروبا: التنفيذ في مجال الاستجابات السياسية والاستراتيجية،
حسب فترة الإبلاغ
(بالمؤشر المركب)



٢٩- ومع أن بلدان أفريقيا جنوبي الصحراء أبلغت عن زيادة في نسبة التنفيذ في مجال الاستجابات السياسية والاستراتيجية، فيجب أن يُنظر إلى ذلك في ضوء التدني الشديد لنسبة الإجابة في فترة الإبلاغ الخامسة وعدم وجود بيانات تكميلية بخصوص هذه المنطقة الفرعية.

٢- القدرة على جمع المعلومات وتحليلها

٣٠- استقيت المعلومات المتعلقة بقدرة الدول على جمع المعلومات وتحليلها من خلال الإجابات على سؤالين وردا في الاستبيان الخاص بالتقارير الاثناسنوية. ويتعلق هذان السؤالان بما يلي: (أ) تنفيذ التدابير التي تتخذها الدول الأعضاء لكفالة الرصد المستمر للطلب غير المشروع على المنشطات الأمفيتامينية ولأنماط تعاطيها؛ و(ب) تحسين جمع البيانات.

٣١- ويتبين من تحليل كل سؤال على حدة أن ٦٢ في المائة من الدول المجيبة في فترة الإبلاغ الخامسة أبلغت أنها اتخذت تدابير لتحسين قدرتها على جمع البيانات، بينما أبلغت ٥٩ في المائة من الدول أنها ترصد الطلب غير المشروع على المنشطات الأمفيتامينية.

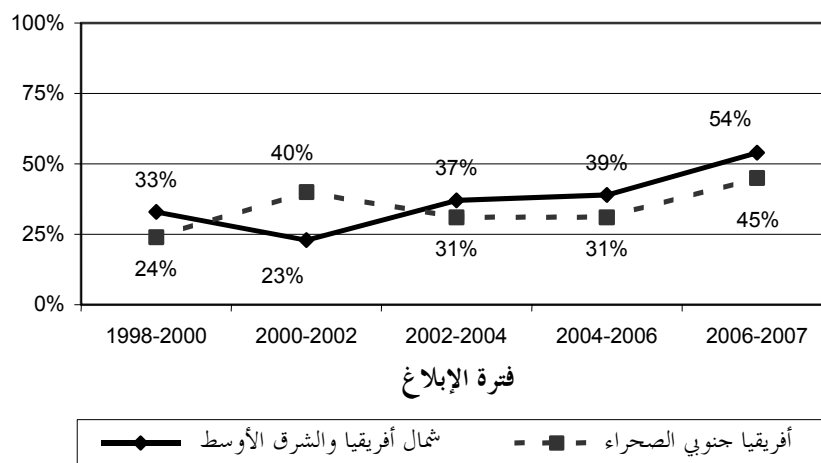
٣٢- ويمثل المؤشر المحسوب القدرة على جمع المعلومات وتحليلها أكثر المجالات الرئيسية لخطة العمل تطوراً. ومثل مقدار الزيادة بين الفترة المرجعية وفترة الإبلاغ الخامسة أعلى زيادة بين جميع المجالات الرئيسية الخمسة (انظر أيضاً الفقرتين ٢٢ و ٢٣ والشكل ٤).

٣٣- ولوحظت زيادات كبيرة في سبع من المناطق الفرعية التسع. وكانت أعلى نسب التحسن المبلغ عنها من نصيب شرق أوروبا وجنوبها الشرقي (بمقدار ٤٥ نقطة مئوية)، ووسط آسيا وجنوبها وجنوبها الغربي (بمقدار ٣٦ نقطة مئوية)، وهما منطقتان فرعيتان كانت قد أظهرتا ضعفاً في نسب تنفيذ خطة العمل في الفترة المرجعية. وثمة دول أخرى أبلغت عن زيادات في نسب التنفيذ (بمقدار ٢٧ نقطة مئوية)، هي دول أمريكا اللاتينية والكاريبي التي كانت قد سجلت أيضاً نسب تنفيذ متدنية جداً في الفترة المرجعية. كما لوحظ تحسن في نسب التنفيذ في منطقة أفريقيا جنوبي الصحراء ومنطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط (بمقدار ٢١ نقطة مئوية في كل منهما)، وأمريكا الشمالية (بمقدار ١٧ نقطة مئوية)، وأوروبا الوسطى والغربية (بمقدار ١٤ نقطة مئوية). ولم تسجل أوقيانوسيا أي تغيير في نسبة تنفيذها، لأن تلك النسبة كانت ١٠٠ في المائة في الفترة المرجعية وفترة الإبلاغ الخامسة على السواء (انظر الشكل ١٨).

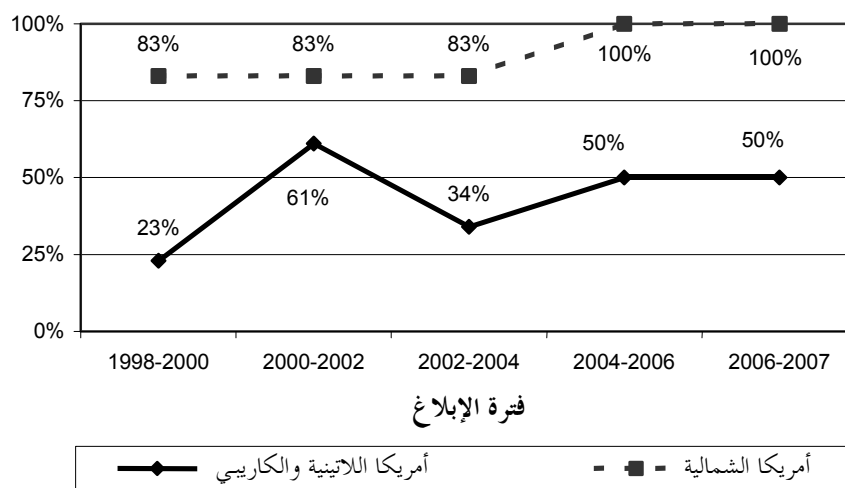
٣٤- وفيما يتعلق بشرق آسيا وجنوبها الشرقي، أظهر التحليل انخفاضاً في نسبة التنفيذ قدره ٨ نقاط مئوية. وثمة بيانات إضافية متاحة للمكتب تدل على وجود تفاوت شديد في قدرات دول المنطقة الفرعية على جمع وتصنيف ونشر بيانات دقيقة ومناسبة التوقيت بشأن الحالة الراهنة لتعاطي المخدرات. فبعض الدول لديها نظم بيانات ومرافق بحثية وبرامج استقصائية متطورة وجيدة التمويل، في حين أن أنشطة جمع البيانات في الدول الأخرى ضعيفة التطور نسبياً بسبب نقص الموارد. غير أن الدول الأعضاء في رابطة آسيان والصين، وهي الدول المشاركة في شبكة المعلومات عن تعاطي المخدرات في آسيا والمحيط الهادئ (دايناب)، زودت المكتب ببيانات تكميلية تدل بوضوح على تحسن في رصد المنشطات الأمفيتامينية وجمع البيانات المتعلقة بها.^(١١)

(١١) في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى عام ٢٠٠٧، دأب المكتب على إصدار تقارير سنوية عن أنماط واتجاهات تعاطي المنشطات الأمفيتامينية في شرق آسيا وجنوبها الشرقي، استُخدمت فيها بيانات مأخوذة من شبكة المعلومات عن تعاطي المخدرات في آسيا والمحيط الهادئ.

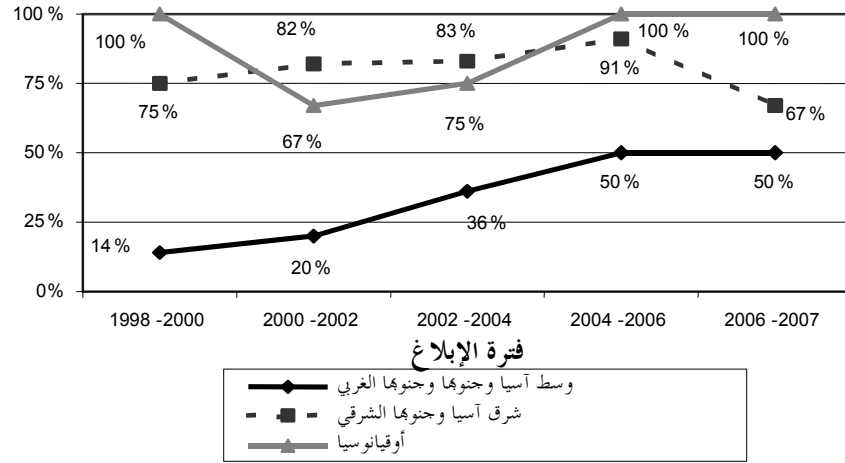
الشكل ١٦
أفريقيا والشرق الأوسط: التنفيذ في مجال القدرة على جمع البيانات وتحليلها،
حسب فترة الإبلاغ
(بالمؤشر المركب)



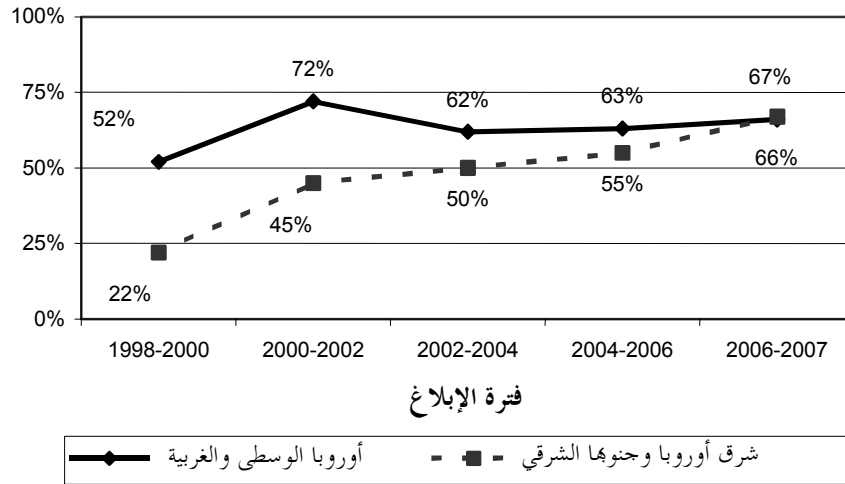
الشكل ١٧
البلدان الأمريكية: التنفيذ في مجال القدرة على جمع البيانات وتحليلها،
حسب فترة الإبلاغ
(بالمؤشر المركب)



الشكل ١٨
آسيا وأوقيانوسيا: التنفيذ في مجال القدرة على جمع البيانات وتحليلها،
حسب فترة الإبلاغ
(بالمؤشر المركب)



الشكل ١٩
أوروبا: التنفيذ في مجال القدرة على جمع البيانات وتحليلها، حسب فترة الإبلاغ
(بالمؤشر المركب)



٣٥- تبين من استعراض جميع فترات الإبلاغ الخمس في مجال القدرة على جمع المعلومات وتحليلها أن أعلى نسب تنفيذ خطة العمل سُجلت بين بلدان أمريكا الشمالية وأوقيانوسيا

وأوروبا الوسطى والغربية. وأكدت البيانات الحديثة المقدمة من الدول الأعضاء من خلال الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية أن تلك المناطق الفرعية الثلاث لديها أكثر النظم تطوراً في مجال جمع المعلومات وتحليلها. وفي إطار منطقة أوقيانوسيا الفرعية، أبلغت أستراليا أنها حسّنت في عام ٢٠٠٦ قدراتها على رصد ومراقبة بيع المستحضرات الصيدلانية المحتوية على السودوإيفيدرين. ومن جملة التدابير المتخذة في هذا الصدد تنفيذ نظام حاسوبي على صعيد البلد كله يتيح للصيدلانيين تعقب مشتريات زبائنهم من المنتجات المحتوية على السودوإيفيدرين.

٣- التعاون الدولي والمتعدد القطاعات

٣٦- اختبرت خمس أسئلة على حدة من الاستبيان الخاص بالتقارير الاثناسنوية لتشمل المجال الرئيسي المتعلق بالتعاون الدولي والمتعدد القطاعات. وركزت تلك الأسئلة على ما يلي: (أ) تنفيذ تدابير لتعزيز التعاون مع الصناعة الكيميائية منعا لتسريب السلائف؛ و(ب) تنفيذ تدابير لتعزيز التعاون مع الصناعة الصيدلانية منعا لتسريب المستحضرات الصيدلانية المحتوية على منشطات أمفيتامينية؛ و(ج) تحسين التعاون الإقليمي؛ و(د) الأخذ بمبدأ "اعرف زبونك"؛ و(هـ) مساعدة البلدان الأخرى التي تواجه مشكلة المنشطات الأمفيتامينية.

٣٧- ويتضح من تحليل كل من تلك الأسئلة أن ما يناهز ٦٠ في المائة من الدول المبلّغة اتخذت في دورة الإبلاغ الخامسة تدابير لتعزيز التعاون مع الصناعة الكيميائية منعا لتسريب سلائف المنشطات الأمفيتامينية، ومع الصناعة الصيدلانية منعا لتسريب المستحضرات الصيدلانية المحتوية على منشطات أمفيتامينية. أما مبدأ "اعرف زبونك" فلم تأخذ به إلا ٣٢ في المائة من الدول المجيبة. وأكد أكثر من نصف الدول (٥٢ في المائة) أنها حسّنت أنشطة التعاون الإقليمي المتعلق بالمنشطات الأمفيتامينية، في حين قدمت ٤٠ في المائة من الدول مساعدة نشطة إلى بلدان أخرى تواجه مشكلة المنشطات الأمفيتامينية.

٣٨- ويمثل المؤشر المتعلق بمجال التعاون الدولي والمتعدد القطاعات أقل المجالات الرئيسية تطوراً من مجالات خطة العمل. غير أن تحليل نسبة الزيادة بين الفترة المرجعية وفترة الإبلاغ الخامسة يُظهر زيادة كبيرة في نسبة التنفيذ الإجمالية في ذلك المجال (قدرها ١٠ نقاط مئوية) (انظر أيضاً الفقرتين ٢٢ و ٢٣ والشكل ٤). وهذه النتيجة تبرز حاجة الدول الأعضاء إلى زيادة تركيز جهودها في هذا المجال الرئيسي.

٣٩- ويتبين من مقارنة الفترة المرجعية بفترة الإبلاغ الخامسة (انظر الأشكال ٢٠-٢٤) إحراز تقدم في وسط آسيا وجنوبها وجنوبها الغربي (٢٧ نقطة مئوية). كما سُجلت زيادة

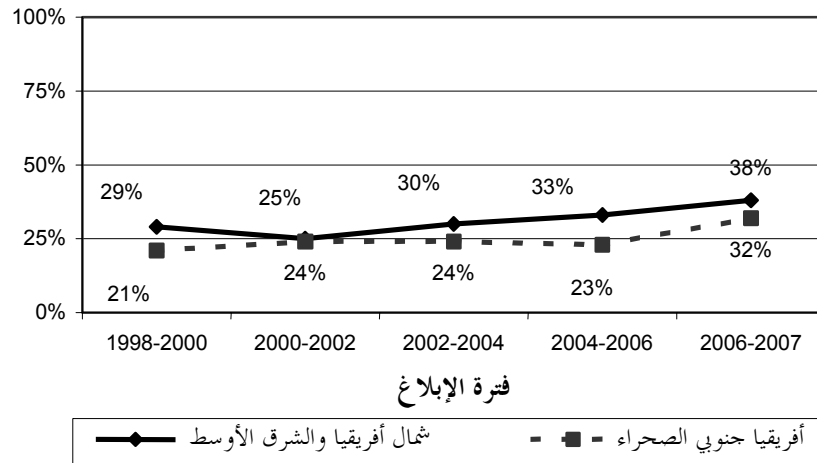
فيما يخص أوقيانوسيا (٢٠ نقطة مئوية) وشرق أوروبا وجنوبها الشرقي (١٦ نقطة مئوية) وأفريقيا جنوب الصحراء (١١ نقطة مئوية). وأبلغ عن زيادات أقل شأنًا من جانب بلدان المناطق الفرعية لأوروبا الوسطى والغربية وأمريكا اللاتينية والكاريبي (١٠ نقاط مئوية لكل منهما) وشمال أفريقيا والشرق الأوسط (٩ نقاط مئوية)، وأمريكا الشمالية (٦ نقاط مئوية).

٤٠- وسُجل مجددا تراجع في نسبة التنفيذ بين الفترة المرجعية وفترة الإبلاغ الخامسة في شرق آسيا وجنوبها الشرقي (قدره ٨ نقاط مئوية) (انظر الشكل ٢٢). غير أن هناك معلومات أخرى تدل على أن التعاون فيما بين دول شرق آسيا وجنوبها الشرقي قد تحسّن منذ عام ١٩٩٨. ومن الأمثلة على ذلك قيام حكومي ميانمار وتايلند في عام ٢٠٠٣ بتدخل منسق أدى إلى تقلص سوق الميثامفيتامين، مما يوضح أثر التدابير المتخذة في شرق آسيا وجنوبها الشرقي.

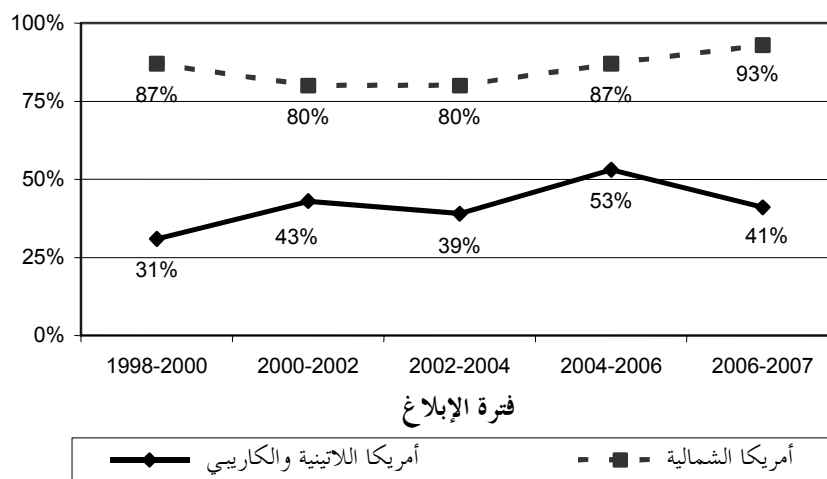
٤١- وسجلت أعلى درجات التنفيذ في مجال التعاون الدولي والمتعدد القطاعات طيلة فترات الإبلاغ الخمسة في المناطق الفرعية لأوقيانوسيا وأمريكا الشمالية وشرق آسيا وجنوبها الشرقي وأوروبا الوسطى والغربية. وقد تأكد الاتجاه المتعلق بأوروبا الوسطى والغربية من خلال بيانات اليوروبول، التي تدل على أن الدول قد بذلت مزيدا من الجهود لإنشاء فرق عاملة مشتركة للاضطلاع بالتحقيقات المعقدة والواسعة النطاق.

الشكل ٢٠

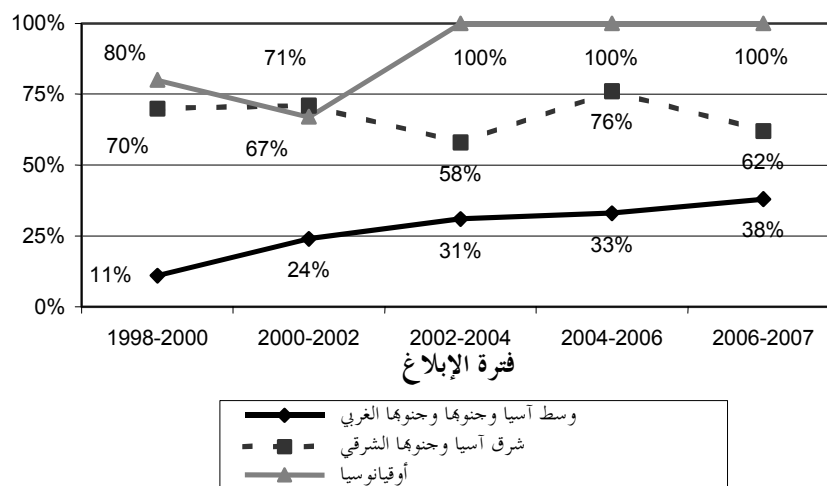
أفريقيا والشرق الأوسط: التنفيذ في مجال التعاون الدولي والمتعدد القطاعات،
حسب فترة الإبلاغ
(بالمؤشر المركّب)



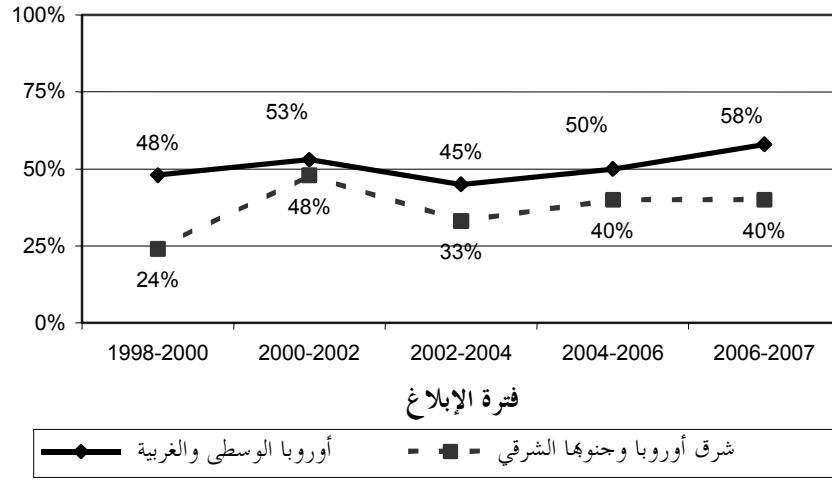
الشكل ٢١
البلدان الأمريكية: التنفيذ في مجال التعاون الدولي والمتعدد القطاعات،
حسب فترة الإبلاغ
(بالمؤشر المركب)



الشكل ٢٢
آسيا وأوقيانوسيا: التنفيذ في مجال التعاون الدولي والمتعدد القطاعات،
حسب فترة الإبلاغ
(بالمؤشر المركب)



الشكل ٢٣
أوروبا: التنفيذ في مجال التعاون الدولي والمتعدد القطاعات، حسب فترة الإبلاغ
(بالمؤشر المركب)



٤ - تدابير تحسين القدرة التقنية على كشف ورصد مشكلة المنشطات الأمفيتامينية، بما في ذلك القدرة على فهم المشكلة فهما أفضل

٤٢ - كان المجال الرئيسي المتعلق بتدابير تحسين القدرة التقنية على كشف ورصد مشكلة المنشطات الأمفيتامينية، بما في ذلك القدرة على فهم المشكلة بصورة أفضل، يتضمن ستة أسئلة منفردة في الاستبيان الخاص بالتقارير الاثناسنوية تتعلق بما يلي: (أ) كشف الصنع السري؛ و(ب) رصد طرائق الصنع المستخدمة في المعامل السرية؛ و(ج) تحسين القدرات العملياتية من أجل تمكين مختبرات التحاليل الشرعية من تقديم دعم علمي لتحقيقات أجهزة إنفاذ القوانين؛ و(د) اتخاذ تدابير لتزويد موظفي أجهزة إنفاذ القوانين والأجهزة الرقابية بتدريب في مجال المنشطات الأمفيتامينية؛ و(هـ) اتخاذ تدابير لتقصي وتطوير واستحداث إجراءات تتبعها أجهزة إنفاذ القوانين للتمييز بين فئات المواد ذات البنى الكيميائية الوثيقة الصلة فيما بينها؛ و(و) كشف كل من المواد المدرجة في فئة المنشطات الأمفيتامينية.

٤٣ - ويتبين من تحليل كل من الأسئلة المتعلقة بتحسين القدرة التقنية أن ٦٠ في المائة من الدول المبلغة قد اتخذت في فترة الإبلاغ الخامسة تدابير لكشف الصنع السري للمنشطات الأمفيتامينية. واتخذ ما مجموعه ٤٦ في المائة من الدول المجيبة تدابير لرصد طرائق الصنع المستخدمة في المعامل السرية، في حين أوضحت ٦١ في المائة من الحكومات المبلغة أنها

اتخذت تدابير لتحسين القدرات العملية لمختبرات التحاليل الشرعية لتمكينها من تقديم دعم علمي لتحقيق أجهزة إنفاذ القوانين. وقام نصف الدول المجيبة بتزويد موظفي أجهزة إنفاذ القوانين والأجهزة الرقابية بتدريب على الجوانب التقنية المعقدة للمنشطات الأمفيتامينية. وكانت الإنجازات أقل وضوحاً فيما يتعلق بالإجراءات التي تتبعها أجهزة إنفاذ القوانين للتمييز بين فئات المنشطات الأمفيتامينية ذات البنى الكيميائية المتشابهة جداً أو لكشف كل من المواد المدرجة في فئة المنشطات الأمفيتامينية (٣٨ في المائة).

٤٤ - ويتضح من مقارنة المؤشرات المركبة للفترة المرجعية (وهي في هذه الحالة فترة الإبلاغ الثانية، ٢٠٠٠-٢٠٠٢)،⁽¹²⁾ وفترة الإبلاغ الخامسة (انظر الأشكال ٢٤ إلى ٢٧)، أن هناك زيادة ملحوظة في أوقيانوسيا (٣٧ نقطة مئوية)، تليها شمال أفريقيا والشرق الأوسط (٢٣ نقطة مئوية)، ثم وسط آسيا وجنوبها وجنوبها الغربي (١٢ نقطة مئوية)، ثم شرق أوروبا وجنوبها الشرقي (٥ نقاط مئوية). ولم تسجل تغيرات فيما يتعلق بأمريكا الشمالية، لأن هذه المنطقة الفرعية حققت نسبة تنفيذ قدرها ١٠٠ في المائة في الفترة المرجعية وفي فترة الإبلاغ الخامسة. وأظهرت البيانات المقدمة من دول أوروبا الوسطى والغربية انخفاضاً قليلاً (٣ نقاط مئوية) في التدابير المتخذة لتحسين القدرة التقنية ورصد مشكلة المنشطات الأمفيتامينية. وأبلغ عن قدر من الانخفاض أيضاً في المناطق الفرعية لشرق آسيا وجنوبها الشرقي (٤ نقاط مئوية)، وأمريكا اللاتينية والكاريبي (٥ نقاط مئوية)، وأفريقيا جنوب الصحراء (٦ نقاط مئوية).

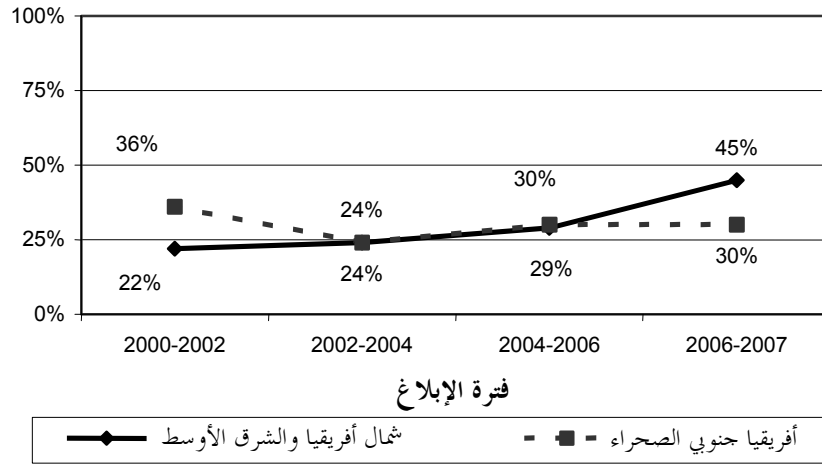
٤٥ - وفيما يتعلق بالاتجاهات الخاصة بأمريكا اللاتينية والكاريبي وأفريقيا جنوب الصحراء، ربما تكون نسب الإجابة المتدنية نسبياً قد أثرت في النتائج في هاتين المنطقتين الفرعيتين. أما بشأن المنطقة الفرعية لشرق آسيا وجنوبها الشرقي، فإن المعلومات التكميلية المتاحة للمكتب تدل على أن بيانات التحاليل الشرعية الخاصة بالعقاقير في تلك المنطقة الفرعية ظلت قاصرة نسبياً، وأن هناك ثغرة واسعة في المعلومات تؤثر على تحليل التركيبة الكيميائية الفعلية للعقاقير فيما يتعلق بالمضبوطات المبلغ عنها في مختلف فئات العقاقير. وعدم وجود برنامج منسق على نطاق المنطقة كلها يجري في إطاره جمع المعلومات وتحليلها وإبلاغها بسرعة يمكن أن يعزى إلى عدد من العوامل، منها ضعف قدرات التحليل الشرعي في بعض الدول ووجود قيود مؤسسية وإدارية مفروضة على تقاسم البيانات.

(12) ثمة أسئلة لم تدرج في الاستبيان الخاص بالتقارير الإثناسنوية إلا في عام ٢٠٠٢، ولا تتوفر بالنالي بيانات بشأنها في فترة الإبلاغ المرجعية (١٩٩٨-٢٠٠٠).

٤٦- وعلى وجه العموم، يمكن أن تمثل هذه الانخفاضات أيضا انعكاسا لفهم أكثر واقعية للوضع القائم من جانب المجهين، مقارنة بفترات الإبلاغ السابقة.

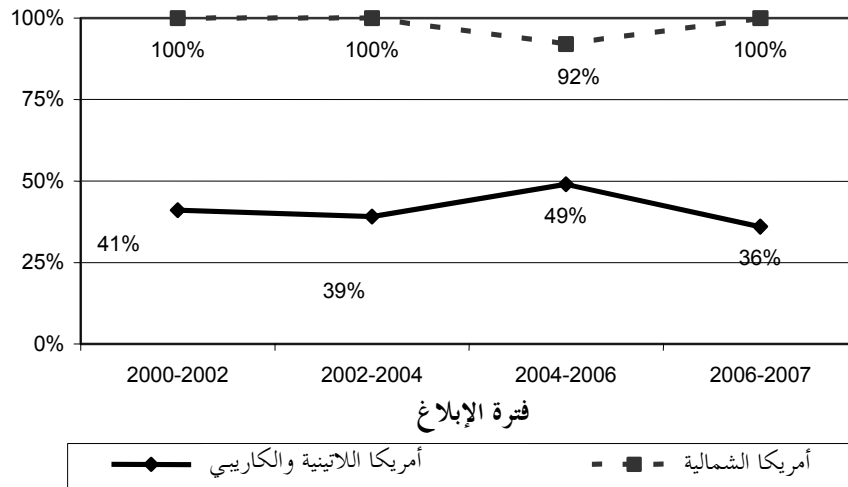
الشكل ٢٤

أفريقيا والشرق الأوسط: التنفيذ في مجال التدابير الرامية إلى تحسين القدرة التقنية على كشف ورصد مشكلة المنشطات الأمفيتامينية، بما في ذلك القدرة على فهم المشكلة فهما أفضل، فترات إبلاغ مختارة (بالمؤشر المركب)



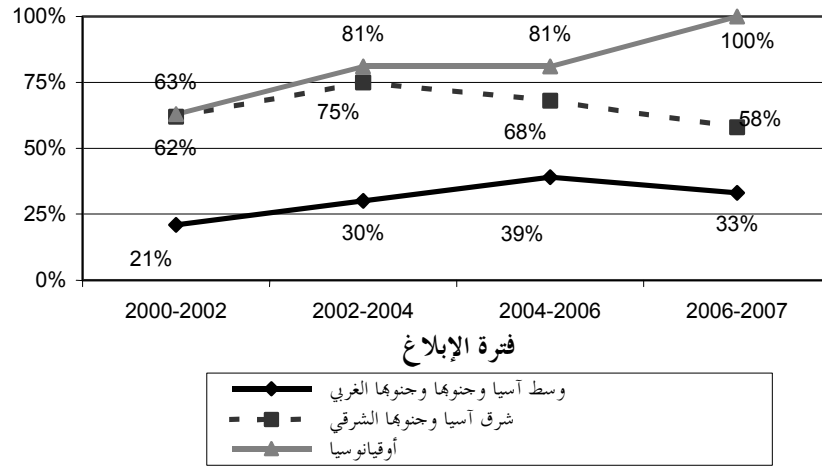
الشكل ٢٥

البلدان الأمريكية: التنفيذ في مجال التدابير الرامية إلى تحسين القدرة التقنية على كشف ورصد مشكلة المنشطات الأمفيتامينية، بما في ذلك القدرة على فهم المشكلة فهما أفضل، فترات إبلاغ مختارة (بالمؤشر المركب)



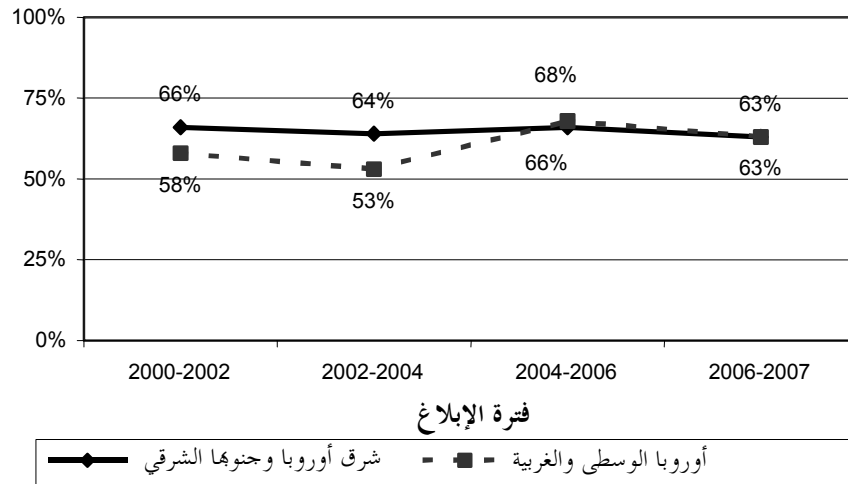
الشكل ٢٦

آسيا وأوقيانوسيا: التنفيذ في مجال التدابير الرامية إلى تحسين القدرة التقنية على كشف ورصد مشكلة المنشطات الأمفيتامينية، بما في ذلك القدرة على فهم المشكلة فهما أفضل، فترات إبلاغ مختارة (بالمؤشر المركب)



الشكل ٢٧

أوروبا: التنفيذ في مجال التدابير الرامية إلى تحسين القدرة التقنية على كشف ورصد مشكلة المنشطات الأمفيتامينية، بما في ذلك القدرة على فهم المشكلة فهما أفضل، فترات إبلاغ مختارة (بالمؤشر المركب)



٤٧- أُبلغ عن أعلى نسبة تنفيذ طويلة لجميع فترات الإبلاغ الخمس من جانب أوقيانوسيا وأمريكا الشمالية. وسُجلت أدنى نسبة تنفيذ لخطة العمل في هذا المجال في بلدان وسط آسيا وجنوبها وجنوبها الغربي وفي البلدان الأفريقية. وكان الاتجاه المسجل فيما يخص أفريقيا ووسط آسيا وجنوبها وجنوبها الغربي متسقا مع تقييمات أخرى أجراها المكتب وأبانت ضرورة المضي في تدعيم قدرات التحليل الشرعي.

٥- التدابير الرامية إلى إذكاء الوعي وخفض الطلب

٤٨- يتألف المؤشر المتعلق بالتدابير الرامية إلى إذكاء الوعي وخفض الطلب من خمس أسئلة في الاستبيان الخاص بالتقارير الإثناسنوية، تتعلق بما يلي: (أ) اتخاذ تدابير لإذكاء الوعي بمشكلة المنشطات الأمفيتامينية؛ و(ب) خفض الطلب؛ و(ج) وجود برامج خاصة لوقاية الشباب من تجريب المنشطات الأمفيتامينية؛ و(د) الحيلولة دون نشر معلومات ذات صلة بالعقاقير غير المشروعة على شبكة الإنترنت؛ و(هـ) استخدام تكنولوجيات المعلومات الحديثة في نشر معلومات عن العواقب الصحية والاجتماعية والاقتصادية السلبية لتعاطي المنشطات الأمفيتامينية.

٤٩- ويتبين من تحليل كل من تلك الأسئلة أنه أُبلغ عن تحقيق عدد من الإنجازات الهامة في فترة الإبلاغ الخامسة: فقد اتخذ ٧٨ في المائة من الدول المبلّغة تدابير لإذكاء الوعي بمشكلة المنشطات الأمفيتامينية. واتخذ ما مجموعه ٧٠ في المائة من الدول المجيبة تدابير خاصة لخفض الطلب على المنشطات الأمفيتامينية، بما فيها تدابير خاصة لخفض ذلك الطلب تركيز على حملات وقائية (٦٤ في المائة)، يليها توفير خدمات العلاج المتخصصة (٣٦ في المائة)، فالتدخلات الرامية إلى الحد من العواقب السلبية لتعاطي المنشطات الأمفيتامينية (٣٥ في المائة). واتخذ ربع الدول المجيبة تدابير في مجال خدمات الرعاية اللاحقة. ونفذ ٤٦ في المائة من الدول المجيبة برامج وقائية موجهة خصيصا للشباب، بينما قام ٥١ في المائة من الدول المجيبة رسائل وقائية عبر الإنترنت، وأبلغ ٢١ في المائة عن اتخاذ تدابير لمنع نشر معلومات خطيرة أو مضللة عبر الإنترنت.

٥٠- ويجري إجراء مقارنة للمؤشرات المركبة بين الفترة المرجعية وفترة الإبلاغ الخامسة (انظر الأشكال ٢٨ إلى ٣١)، يتبين إحراز تقدم كبير في وسط آسيا وجنوبها وجنوبها الغربي (قدره ٣٠ نقطة مئوية)، رغم الانطلاق من أدنى نسبة تنفيذ بين جميع المناطق الفرعية في فترة الإبلاغ المرجعية. وأبلغ عن حدوث تحسنات أيضا في شرق أوروبا وجنوبها الشرقي (٢٩ نقطة مئوية) وأفريقيا جنوبي الصحراء (٢٧ نقطة مئوية)، وهما، بدورهما، منطقتان فرعيتان انطلقتا من نسبة تنفيذ متدنية في فترة الإبلاغ المرجعية. كما تزايد اتخاذ التدابير لإذكاء

الوعي وخفض الطلب على المنشطات الأمفيتامينية في شمال أفريقيا والشرق الأوسط (بزيادة قدرها ٢٠ نقطة مئوية)، وأمريكا اللاتينية والكاريبي (بزيادة قدرها ١٢ نقطة مئوية) وأوروبا الوسطى والغربية (بزيادة قدرها ٨ نقاط مئوية). وأُبلغ عن تراجع في نسبة التنفيذ من جانب شرق آسيا وجنوبها الشرقي (بانخفاض قدره ٦ نقاط مئوية)، وأمريكا الشمالية وأوقيانوسيا (بانخفاض قدره ١٤ نقطة مئوية لكل منهما).

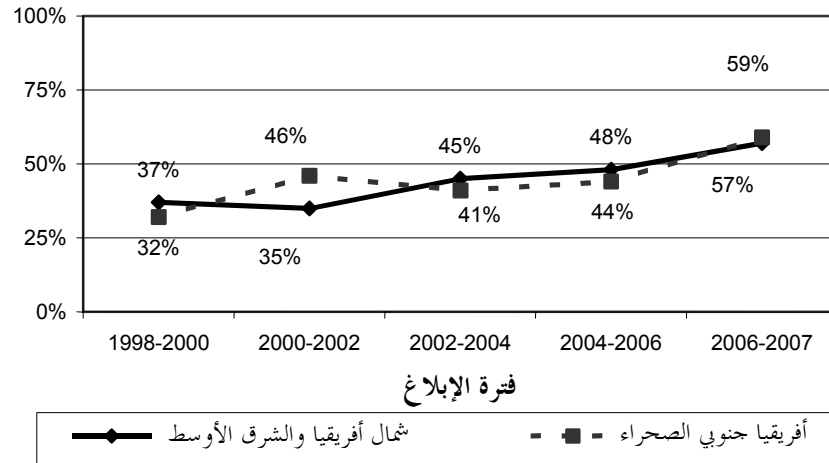
٥١- غير أن الاتجاه المتعلق بأمريكا الشمالية وأوقيانوسيا لم تؤكد البيانات الأخرى المتاحة للمكتب، والتي تدل على أن هاتين المنطقتين الفرعيتين شهدتا منذ أواخر التسعينات تحسّسات كبرى في الأنشطة المتصلة بإذكاء الوعي وخفض الطلب على المنشطات الأمفيتامينية، أدت في حالة أمريكا الشمالية إلى انخفاض واضح في تعاطي تلك المنشطات.

٥٢- واستنادا إلى المعارف المتاحة حاليا، لم يتسن تأكيد البيانات التي أبلغت عنها البلدان الأفريقية، نظرا إلى استنتاجات تفيد بأن تعاطي الأمفيتامينات في أفريقيا ظل مستقرا، لكن تعاطي الميثامفيتامينات كان يتزايد بسرعة في جنوب أفريقيا.

٥٣- وكانت أعلى نسب تنفيذ أُبلغ عنها في كل دورات الإبلاغ الخمس من نصيب أمريكا الشمالية وأوقيانوسيا وشرق آسيا وجنوبها الشرقي وأوروبا الوسطى والغربية. وتتسق البيانات التي أبلغت عنها شرق آسيا وجنوبها الشرقي مع المعلومات التكميلية المتاحة. وثمة مشروع للمكتب يستهدف "تحسين نظم البيانات والمعلومات المتعلقة بالمنشطات الأمفيتامينية" استُهل في عام ٢٠٠٢، يشمل بلدانا في شرق آسيا والمحيط الهادئ ويساعد الدول في تطوير قدرتها على مراقبة تعاطي العقاقير. وتشتمل هذه المساعدة على نقل المعارف اللازمة لفهم نظم المعلومات وتنفيذها، عند الاقتضاء، بما في ذلك التدريب على جمع وتبويب وإبلاغ البيانات المتعلقة بأنماط تعاطي العقاقير واتجاهاته. ومع أن المنشطات الأمفيتامينية والمواد الأفيونية والقنب هي الأبرز حضورا في المنطقة من حيث انتشار التعاطي والطلب على العلاج والعواقب الصحية ونشاط أجهزة إنفاذ القوانين، فإن هناك عقاقير أخرى تسهم أيضا في المشكلة بمجمّلها. وينطبق هذا بوجه خاص على الكيتامين، وهو عقار غير خاضع للمراقبة الدولية أفيد بأنه مصدر قلق متزايد في شرق آسيا وفي منطقة المحيط الهادئ.

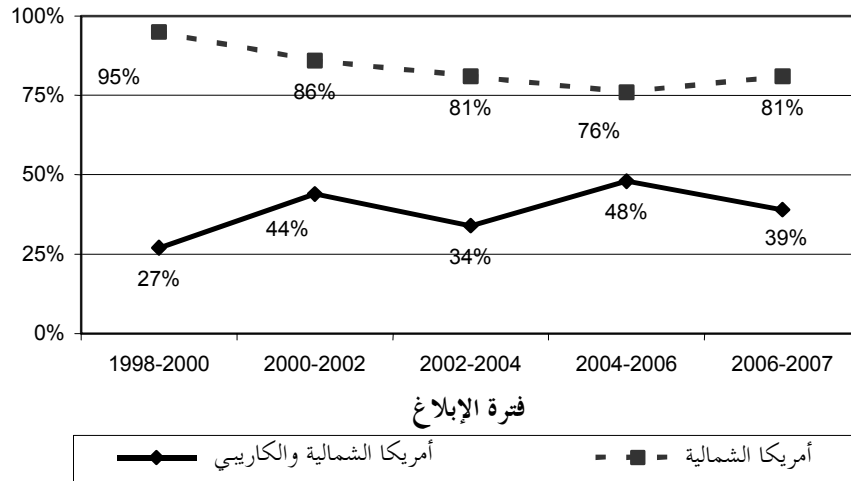
الشكل ٢٨

أفريقيا والشرق الأوسط: التنفيذ في مجال التدابير الرامية إلى إذكاء الوعي وخفض الطلب، حسب فترة الإبلاغ
(بالمؤشر المركب)

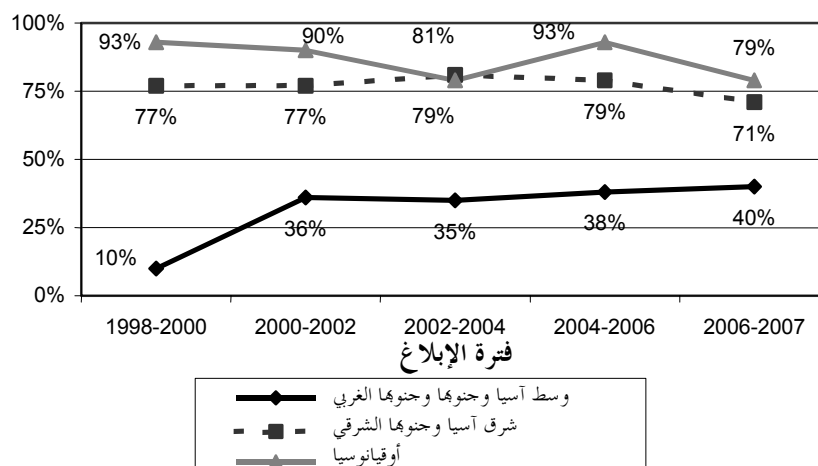


الشكل ٢٩

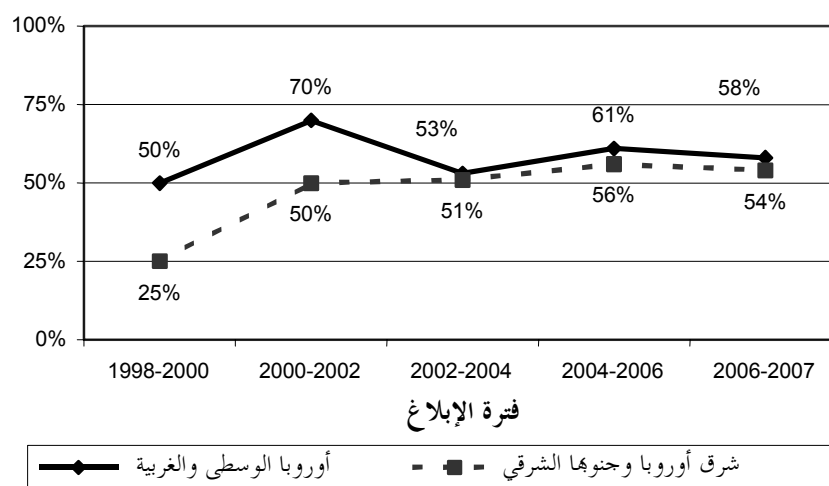
البلدان الأمريكية: التنفيذ في مجال التدابير الرامية إلى إذكاء الوعي وخفض الطلب، حسب فترة الإبلاغ
(بالمؤشر المركب)



الشكل ٣٠
آسيا وأوقيانوسيا: التنفيذ في مجال التدابير الرامية إلى إذكاء الوعي وخفض الطلب،
حسب فترة الإبلاغ
(بالمؤشر المركب)



الشكل ٣١
أوروبا: التنفيذ في مجال التدابير الرامية إلى إذكاء الوعي وخفض الطلب،
حسب فترة الإبلاغ
(بالمؤشر المركب)



ثالثاً - الاستنتاجات والتوصيات

٥٤ - على الرغم من إحراز تقدم في تنفيذ خطة العمل في جميع المناطق، وإن بدرجات متفاوتة، لا تزال هناك حاجة إلى بذل جهود كبيرة لفهم مشكلة المنشطات الأمفيتامينية على نحو أفضل والتصدي لها بقدر أكبر من الفعالية.

٥٥ - وفي هذا الصدد، من الواضح أنه يلزم فعل المزيد لضمان فعالية التدابير الرامية إلى كبح صنع المنشطات الأمفيتامينية (والمواد البديلة المستجدة) والاتجار بها وتعاطيها على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، ولا سيما في المناطق التي لم يكن فيها نطاق تغطية تنفيذ خطة العمل كافياً، والتي كانت فيها نسب الإجابة ضعيفة أو متضاربة مع البيانات التكميلية المتاحة.

٥٦ - وتبيّن من تحليل البيانات أن ضعف نسب الإجابة من جانب الدول في مختلف المناطق الفرعية قد أثار في نوعية البيانات وتحليلها. فالنتائج لا تكون دقيقة إذا لم تقدم الدول المعلومات بطريقة متسقة وفي الوقت المناسب.

٥٧ - ومن الواضح أيضاً أنه ينبغي مواصلة عمليات جمع البيانات التي تستهدف رصد الاتجاهات السائدة في صنع العقاقير الاصطناعية والاتجار بها واستهلاكها بصورة غير مشروعة، وتدعيم تلك العمليات والمضي في ترويجها. ولذا فمن المهم إبراز ضرورة أن تقوم كل دولة عضو بتقديم ردود على الأدوات المعتمدة لجمع المعلومات وأن تشارك مشاركة كاملة في الجهود الرامية إلى القضاء على أنشطة صنع المؤثرات العقلية، بما فيها العقاقير الاصطناعية، وتسويقها والاتجار بها بصورة غير مشروعة، وكذلك تسريب السلائف، أو تقليص تلك الأنشطة إلى حد بعيد. وهذا يشمل إجراء مشاورات وحوار منتظم بين المكتب والمنظمات الدولية والخبراء الدوليين، لا بشأن تقييم البيانات المبلغة من الدول الأعضاء والتحقق منها، بل وتحسين وتدعيم نظم رصد المنشطات الأمفيتامينية في مجالات مثل المعامل السرية التي تُصنع فيها، والسلائف المستخدمة في ذلك، وأسعار الجملة والتجزئة، ودرجات النقاء، والبيانات المقدّمة عن مدى الانتشار وخدمات العلاج حسب الفئات الرئيسية لتلك المنشطات (مثل الميثامفيتامين والأمفيتامين و"الإكستاسي").

٥٨ - وينبغي أن تنظر الدول الأعضاء، بمشاركة الهيئات الإقليمية عند الاقتضاء، في دعم إنشاء نظام عالمي لرصد العقاقير الاصطناعية غير المشروعة، وزيادة ربط الأنشطة المتعلقة بالمنشطات الأمفيتامينية على صعيد العالم بطريقة أكثر منهجية، وبناء نظم الرصد وتدعيمها. وفي هذا الصدد، يتبين من انخفاض نسبة التنفيذ في المجال الرئيسي المتعلق بالتعاون الدولي والمتعدد القطاعات أن من الضروري زيادة التعاون وتنسيق الأنشطة على الصعيدين الدولي والإقليمي.

٥٩- وإذا ما كانت التدابير الرقابية والتنظيمية المفروضة على السلائف قاصرة على الكيماويات السليقة "التقليدية"، وكان هناك قصور في قدرة مرافق التحليل الشرعي على كشف التغيرات في أساليب اصطناع العقاقير، فيمكن أن ينجح منتجو المنشطات الأمفيتامينية في التحايل على جميع التدابير الرقابية. ومن ثم يُرى أن من الضروري أن تُدرج الدول الأعضاء البيانات الخاصة بمختبرات التحاليل الشرعية، والمعلومات المتعلقة بنوعية العقاقير الاصطناعية غير المشروعة والسلائف، إدراجاً منهجياً في أنشطة الرصد والتحقيقات التي تقوم بها أجهزة إنفاذ القوانين. وينبغي تقاسم هذه المعلومات بين المختبرات وأجهزة إنفاذ القانون والسلطات الوطنية الأخرى والمنظمات الإقليمية والدولية، وأن تشمل ما يلي:

(أ) أنواع المنتجات النهائية الموجودة، بما في ذلك توليفات العقاقير (لأغراض الوقاية والعلاج وإنفاذ القوانين)؛

(ب) أنواع السلائف المستخدمة فعلاً في الصنع غير المشروع (بغرض تحسين بعض التدابير المعينة وتحديد أهداف التحقيقات التي تقوم بها أجهزة إنفاذ القوانين)؛

(ج) جمع المعلومات عن أسعار المنشطات الأمفيتامينية ودرجات نقائها وغيرها من بيانات التحاليل الشرعية على نحو منهجي ومنتظم.

٦٠- وينبغي للدول الأعضاء أن تتعاون مع المكتب على تقديم الدعم اللازم لتعزيز قدرة مختبرات الفحص والتحليل الشرعي للعقاقير في المنطقة، وعلى تشجيع برامج التدريب المنسقة الإقليمية، وعلى إرساء اتفاقات تقنية تعاونية بين جميع مرافق التحليل الشرعي حيثما أمكن ذلك، مع إيلاء اهتمام خاص لقطاع مختبرات التحليل الشرعي للعقاقير في أفريقيا، وأخذة في نسب التنفيذ التي لا تزال منخفضة نسبياً في المجال الرئيسي المتعلق باتخاذ تدابير لتحسين القدرة التقنية على كشف مشكلة المنشطات الأمفيتامينية ورصدها، بما في ذلك القدرة على فهم المشكلة فهماً أفضل. وينبغي أن تعتمد الدول أيضاً إجراءات عملية، موحدة ضماناً لمعالجة مسارح الجريمة معالجة منهجية، وضماناً لصحة التصرف بالعقاقير المضبوطة والأدلة المادية الأخرى.

٦١- ومع أن هناك بلداناً في جنوب شرق آسيا لديها قدرات في مجالي التحليل الشرعي وتقاسم البيانات أو هي في سبيلها إلى تدعيم تلك القدرات من خلال المساعدة التقنية، فمن المسلّم به أنه لا تزال هناك ثغرات في تحديد التراكيب الكيميائية الفعلية للعقاقير فيما يتعلق بفئات المضبوطات المبلغ عنها، وفي جمع المعلومات الخاصة بالتحاليل الشرعية وتحليل تلك المعلومات وإبلاغها على وجه السرعة ضمن نظام شبكي منسق ومستدام على نطاق المنطقة

كلها. ولذا، يُوصى بزيادة تركيز جهود الدول الأعضاء على البرامج والمشاريع القائمة التي ترمي إلى تحسين قدرات مختبرات التحليل الشرعي وتشجيع استنباط ممارسات فضلى في مجال تحليل المنشطات الأمفيتامينية وسلائفها واستخدام بيانات مختبرية عالية النوعية وموحدة المواصفات كمصدر رئيسي للمعلومات دعماً للأنشطة العملية والرصدية. وينبغي مواصلة التركيز على تحسين إدماج المختبرات في الأطر الوطنية لمراقبة العقاقير ومنع الجريمة، بعقد اجتماعات مشتركة بين الأجهزة وتحسين التواصل مع الزبائن. فهذا من شأنه أن يسهل توصّل التحقيقات إلى نتائج، واستبانة الثغرات التشريعية والتنظيمية.

٦٢- وينبغي للدول الأعضاء أن تمضي قدماً في تدعيم قدرتها على ضمان مأمونية التحقيقات وطرائق التصرف بالمعامل السرية والسلائف الكيميائية المضبوطة، باستخدام الموارد المختبرية الوطنية الموجودة وبتطوير وتدعيم القدرة في هذا المجال عند الاقتضاء.

٦٣- وينبغي للدول الأعضاء أن تنظر أيضاً في سبل تعزيز آليات التشاور بين المكتب والمنظمات الدولية والإقليمية المعنية العاملة في المجالات المتصلة بخطة العمل، وإضفاء الطابع المؤسسي على تلك الآليات، بغية تحسين نوعية واتساق البيانات المبلغ عنها.

٦٤- وعلاوة على ذلك، ينبغي أن يكون لأي آلية تشاور وجهة تركيز إقليمية، لكي يكون جمع البيانات متوائماً مع الاحتياجات والظروف الخاصة لكل منطقة فرعية، مع ضمان الحفاظ على قابلية المقارنة العالمية. ومن شأن اتباع نهج إقليمي موحد عالمياً في جمع البيانات أن يساعد على فهم البيانات بصورة أفضل وتحسين نوعية المعلومات المتعلقة بالمنشطات الأمفيتامينية.

٦٥- وفي هذا الصدد، ينبغي للدول الأعضاء أن تتعاون مع المكتب على تعزيز أدوات جمع المعلومات، باتباع نهج مشترك تفادياً لتضارب البيانات. وينبغي أن يؤدي التعاون أيضاً إلى توحيد وتطوير أساليب جمع المعلومات في مجال المنشطات الأمفيتامينية بحيث تكون خالية من أي لبس تفادياً لسوء التفسير وضماناً لاتساق البيانات التي تُجمع ويبلغ عنها من جانب الدول الأعضاء.

٦٦- ومن الضروري أن تولي الدول الأعضاء اهتماماً خاصاً لإنشاء نظام عالمي شامل لرصد المنشطات الأمفيتامينية، مع إيلاء اعتبار خاص للتقييم الإجمالي للمجالين الرئيسيين المتعلقين بالتعاون الدولي والمتعدد القطاعات وبالتدابير الرامية إلى تحسين القدرة التقنية على كشف مشكلة المنشطات الأمفيتامينية ورصدها، بما في ذلك القدرة على فهم المشكلة فهماً أفضل.

٦٧- وفي هذا الصدد، ينبغي للدول الأعضاء أن تنظر في تقديم دعم مركّز من أجل تطوير البنى التحتية لتنظيم المعلومات اللازمة لاستبانة الاتجاهات والأنماط الحالية والمحتملة لتعاطي المنشطات الأمفيتامينية في دولها والإبلاغ عن تلك الاتجاهات والأنماط.

٦٨- وأخيراً، ومع أن آليات الرصد التي أنشأتها الدول الأعضاء لمراقبة تنفيذ الغايات والأهداف التي اعتمدها الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العشرين قد وفّرت بيانات مفيدة وهامة في تحليل مشكلة المنشطات الأمفيتامينية، فينبغي لجهود الرصد التي تبذلها الدول الأعضاء مستقبلاً أن تأخذ في الاعتبار الدروس المستفادة منذ عام ١٩٩٨، وأن تتضمن تركيزاً قوياً على تقييم أثر التدابير المتخذة من جانب الدول الأعضاء.